



دولة ماليزيا

وزارة التعليم العالي (KPT)

جامعة المدينة العالمية

كلية العلوم الإسلامية - قسم العقيدة

# وجود الشيعة في إندونيسيا

بحث تكميلي مقدم لنيل درجة (الماجستير) في العقيدة

اسم الباحث: أحمد رضوان

الرقم المرجعي: MAQ101AE 037

تحت إشراف: الدكتور عبد الرحمن علي دويب

قسم العقيدة - كلية العلوم الإسلامية

جامعة المدينة العالمية

العام الجامعي ١٤٣٤/٥١٣ / ٢٠١٣ م



## قرار توصية اللجنة

## ملخص البحث

إن الحملة التبشيرية الشيعية التي تجوس خلال ديار المسلمين في إندونيسيا أمر لا بد أن ينتبه لها. بحكم أن هذا البلد من أكثر المسلمين عدداً من بين شعوب العالم الإسلامي، فالراوفاض يعملون ليل نهار بكل الوسائل وشتى الطرق لنشر مذهبهم الرديء لا يفترون.

ولكن الحق ظاهر بإذن الله مهما اختفى نوره حيناً من الدهر، وشمس الهدى متى طلعت أزاحت ظلام البدع والخرافات، وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً، ولا تزال طائفة من هذه الأمة ظاهرة منصوراً بإذن الله لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي وعد الله وهم على ذلك.

فمن خلال هذه الوريقات حاول الباحث أن يفرغ جهده في بيان خطر الشيعة على أهل بلده وطرق وقايتها من هذا الداء العضال. ولعل الله أن يينفع بها الأمة، وإنه جهد مقل والله المستعان وعليه التكالان.

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وآله وصحبه، وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.



**ABSTRACT**

Syiah movement that has penetrated into the countries of the Muslims in Indonesia is a big deal worthy of special attention .

As the largest Muslim country in the entire world of Islam , the Rafidhah do not tired of working day and night to propagate his religion in various ways and means to spread their doctrine is misleading .

But the truth will still prevail , though sometimes misguided hiding its light , but were correct when the sun shines , darkness will undoubtedly erased all darkness, heresy (bid'ah) and superstition (kurafat) .

Say : " Has Come of truth and falsehood has vanished , indeed falsehood will certainly vanish " , and " will remain a group of this ummah will be helped and won with the permission of Allah , may not be held in contempt those who want to humiliate them until the coming apocalypse , and they stay on top of the case .

Through the small of thesis , the authors sought to exert maximum effort to explain to his people in his country the dangers of syiah movement , what tips can be taken to anticipate this deadly virus .

Hope this thesis can give a glimmer of contribution for the people, of course, with any kind of limitation & constraints then only to God and plead and rely places .

The greetings & blessing always be upon the Prophet Muhammad as a servant of Alloh and messengers of God , to the family and his Companions . Lastly, all praise belongs to Allah alone.

## الإهداء

إلى والديّ الكريمين الذين قاما بتربيّتي وتأديبي أحسن تربية بكل لطف وحنان.

إلى أهلي وأبنائي الأعزاء.

إلى من قد أحسن إليّ في تكميل هذه الرسالة.

إلى كل أساتذتي وأحبائي طلاب العلم الشرعي

إليهم جميعاً أهدي هذه الوريقات.

## شكر وتقدير

الحمد لله فاطر القلوب على حب الخير وإقرار الجميل ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الداعي إلى  
مكافأة صانع الجميل، وبعد:

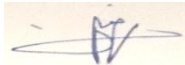
أتقدم بخالص الشكر والتقدير وفائق الاحترام إلى فضيلة الأستاذ الدكتور عبد الرحمن علي دويب  
المشرف على الرسالة ، الذي تفضل عليّ بالإشراف والتوجيه ، فجزاه الله خير الجزاء.

كما أتقدم بالشكر أيضا على الدكتور محمد نور مشرفي السابق الذي وجهني إلى اختيار هذا  
الموضوع ، وعلى أخي الدكتور عثمان جعفر الذي شجعت كثيرا على إتمام البحث.

ولكل من ساهم في إخراج هذه الرسالة خالص شكري وتقديري.

والله أسأل أن يتقبل من الجميع خدماتهم وتعاونهم وأن يوفقهم للعمل الصالح والعلم النافع  
والعمل الدائب المستمر في التعاون على البر والتقوى ، وهو حسبنا ونع الوكيل.

أحمد رضوان



## فهرس الموضوعات

١	.....	- ملخص البحث
٣	.....	-الإهداء
٤	.....	-شكر وتقدير
٧	.....	- مقدمة
٧	.....	- مشكلة الدراسة
٨	.....	- أسباب اختيار الموضوع
٨	.....	- حدود البحث
٩	.....	- الدراسات السابقة
٩	.....	- منهج البحث
٩	.....	- خطوات البحث
١١	.....	الفصل الأول : الدراسة التمهيديّة
		وفيه أربعة مباحث:
١١	.....	- المبحث الأول: مفهوم الشيعة لغة واصطلاحا
١٥	.....	- المبحث الثاني : ظهور الشيعة في الإسلام
٢٠	.....	- المبحث الثالث : ألقاب الشيعة وأسماء أئمتهم
٢٥	.....	الفصل الثاني:الأصول الفكرية لمذهب الشيعة
		وفيه مباحث:
٢٥	.....	- المبحث الأول: مجمل عقيدة الشيعة في توحيد الربوبية...
٢٦	.....	- المبحث الثاني: مجمل عقيدة الشيعة في توحيد الألوهية...
٢٧	.....	- المبحث الثالث: مجمل عقيدة الشيعة في توحيد الأسماء والصفات..
٢٧	.....	- المبحث الرابع: عقيدة الشيعة في الصحابة رضوان الله عليهم.....
٢٩	.....	- المبحث الخامس: عقيدة الشيعة السرية في الطينة والغيبة والرجعة...
٣٣	.....	- المبحث السادس: عقيدة الشيعة في نكاح المتعة وفضله....
٣٤	.....	- المبحث السابع: عقيدة الشيعة الإمامية في القرآن والسنة.....

الفصل الثالث: الشيعة في إندونيسيا..... ٣٨  
وفيه مباحث:

٣٨ - المبحث الأول: معرفة موقع إندونيسيا الجغرافية.....

٣٩ - المبحث الثاني: نبذة يسيرة عن دخول الإسلام في إندونيسيا.....

٤٠ - المبحث الثالث: تاريخ دخول الشيعة في إندونيسيا.....

٤٣ - المبحث الرابع: آثار التشيع في المجتمع الإندونيسي قديما.....

الفصل الرابع: المد الشيعي المعاصر في إندونيسيا..... ٤٧  
وفيه مباحث:

٤٧ - المبحث الأول: دواعي انتشار الشيعة في أندونيسا حديثا.....

٤٨ - المبحث الثاني: أبرز دعاة الشيعة المعاصرة.....

٥٠ - المبحث الثالث: العوامل المهمة التي يستخدمونها لترويج ضلالهم.....

٥١ - المبحث الرابع: أبرز المراكز والمعاهد والمدارس.....

٥٣ - المبحث الخامس: خطة المقاومة والتصدي لهذا التيار الجارف.....

الخاتمة..... ٥٦

الفهارس الفنية

٥٨ - فهرس الآيات القرآنية.....

٥٩ - فهرس المصادر والمراجع.....

بسم الله الرحمن الرحيم

### المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله الطيبين وأصحابه الطاهرين ومن تبعم بإحسان إلى يوم الدين.

فإن المتأمل والمستقرئ لتاريخ المسلمين ومحجريات الأحداث التي حصلت للمسلمين عبر القرون من مؤامرات وقتل وتشريد وخيانات وولاء لأعداء الإسلام والمسلمين وجهود في صرف المسلمين عن معتقدتهم وعن سنة نبيهم صلى الله عليه وسلم يجد بصمات واضحة لدور الرفض في ذلك.

بعيداً عن المراء والجدل يستطيع أي مبصر ولو كان على بصره بعض الغشاوة أن يبصر بوضوح شبح (الرفض) يجوس خلال الديار، ينتقص من الإسلام عقيدة وتاريخاً ورجالاً. ولقد عملوا ليل نهار من غير كد ولا ملل لنشر عقيدتها وللسيطرة على أمة الإسلام.

### مشكلة الدراسة

يمكن صياغة مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيسي التالي:

١. ما هي أهم اصول مذهب الشيعة.
٢. متى ظهرت الشيعة في إندونيسيا ، وأين أول ظهورها، ومن دعاها الذين يقومون بنشرها.
٣. إلى أي مدى تأثير الشعب الإندونيسي بهذه الفكرة، وهل للشيعة أثر في بعض الطقوس الشعبية التي يمارسونها في المناسبات الدينية
٤. ما أهمية دراسة وجود الشيعة في إندونيسيا وما خطرهما على هذا الشعب .

## أسباب اختيار الموضوع

ولما كان شعب إندونيسيا من أكبر الشعوب الإسلامية عددا وقد حاول كل أعداء الإسلام مهما اختلفت مللهم ونحلهم وتنوعت مشاربهم أن يرموه عن قوس واحد خصوصا فرقة الرافضة الذين لايفترون من نشر أفكارها وعقيدتها وسط المسلمين أهل السنة في هذا البلد، يرى الباحث كواحد من أبناء هذا لبلد لزاما أن يكتب رسالة علمية في كشف وجود هذا الفرقة التي تعيش خلال المسلمين وبيان خطرهم على الأمة، وإبراء للذمة التي أخذها الله تعالى عل أهل العلم أن يبينوا للناس، ولكي يكون المسلمون في هذا البلد شعبا وحاكما على بينة من أمر الشيعة وخطورها وعلى حذر من كيانهم وانتشارهم ليقوموا صفا واحدا في التحذير منها.

وفي الأخير حاول الباحث أن يقدم للمسلمين في هذا البلد كيفية مقاومة هذه الفرقة الضالة وسبل وقاية الشعب الإندونيسي من انحرافهم، والله يسأل بفضله وكرمه أن يوفق الباحث ويسدده فيما أراد ويجعله خالصا لوجهه الكريم وهو حسبه ونعم الوكيل.

## حدود البحث

حاول الباحث أن يجعل البحث مرتكزا عن أول نشأة الشيعة وأصول مذهبها، ثم البحث عن الشيعة الموجودة في إندونيسيا وتاريخ دخولها وسبب انتشارها وبعض الطقوس التي يمارسها الشعب نتيجة تأثرها بها قديما ثم البحث عن كيان الشيعة المعاصرة وخطورتها وسبل الوقاية منها.

## الدراسات السابقة

لقد بحث علماء الإسلام هذه الفرقة الضالة خلفا عن سلف وملأوا مكنتات ودواوين الإسلام بإظهار فضيحتها عبر القرون والردود عليها ولكن الباحث مع قلة اطلاعه وقصور علمه لم يقف على بحث متخصص عن كيان الشيعة المعاصرة في إندونيسيا وخطورتها وسبل الوقاية منها.

## منهج البحث

استخدم الباحث في هذه الدراسة منهج التاريخي الوصفي ومنهج التحليلي النقدي لإثبات التواجد الشيعي في هذا البلاد وكيفية دخوله والرجال الذين يحملونه وعلاقته بالتجار الشيعيين القادمين من الفرس ثم يقوم بجمع المعلومات عن التواجد الشيعي المعاصر وتحليلها ثم نقدها.

## خطوات البحث

تتمثل خطوات البحث فيما يلي:

**الفصل الأول: الدراسة التمهيديّة.** وفيه مباحث:

المبحث الأول: مفهوم الشيعة لغة واصطلاحا

المبحث الثاني: ظهور الشيعة في الإسلام

المبحث الثالث: ألقاب الشيعة وأسماء أئمتهم وأبرز الشخصيات عندهم.

**الفصل الثاني: الأصول الفكرية لمذهب الشيعة وفيه مباحث:**

المبحث الأول: مجمل عقيدة الشيعة في توحيد الربوبية

المبحث الثاني: مجمل عقيدة الشيعة في توحيد الألوهية

المبحث الثالث: مجمل عقيدة الشيعة في توحيد الأسماء والصفات

المبحث الرابع: مجمل عقيدة الشيعة في الصحابة رضوان الله عليهم

المبحث الخامس: مجمل عقيدة الشيعة السرية في الطينة، والغيبة والرجعة والتقية.

المبحث السادس: عقيدة الشيعة في نكاح المتعة وفضله.

المبحث السابع: عقيدة الشيعة الإمامية في القرآن الكريم، والسنة.

**الفصل الثالث: الشيعة في إندونيسيا ، وفيه مباحث:**



المبحث الأول: معرفة موقع إندونيسيا الجغرافية، وعدد سكانها، والأديان فيها.

المبحث الثاني: نبذة يسيرة عن دخول الإسلام في إندونيسيا.

المبحث الثالث: تاريخ دخول الشيعة في إندونيسيا.

المبحث الرابع: آثار التشيع في المجتمع الاندونيسي.

**الفصل الرابع: المد الشيعي المعاصر في إندونيسيا، وفيه مباحث:**

المبحث الأول: دواعي انتشار الشيعة المعاصرة في إندونيسيا.

المبحث الثاني: أبرز دعاة الشيعة المعاصرة.

المبحث الثالث: العوامل المهمة التي يستخدمونها لترويج ضلالهم.

المبحث الرابع: أبرز المراكز والمعاهد والمدارس والمساجد الشيعية في إندونيسيا.

المبحث الخامس: خطة المقاومة والتصدي لهذا التيار الجارف

**الخاتمة**

## الفصل الأول: الدراسة التمهيديّة.

### المبحث الأول : مفهوم الشيعة لغة واصطلاحاً

#### التعريف اللغوي

يقول ابن دريد: " فلان من شيعة فلان أي: ممن يرى رأيه، وشيعة الرجل على الأمر تشييعاً إذا أعتته عليه، وشايعة الرجل على الأمر مشايعة وشياعاً إذا مالته عليه".<sup>١</sup>

وقال الأزهرى: " والشيعّة أنصار الرجل وأتباعه، وكل قوم اجتمعوا على أمر فهم شيعة . والجماعة شيع و أشياع، قوم يهوون هوى عترة النبي محمد -صلى الله عليه وسلم- ويوالونهم.<sup>٢</sup>

وقال الزبيدي: "كل قوم اجتمعوا على أمر فهم شيعة ، وكل من عاون انسانا وتحزب له فهو شيعة له ، وأصله من المشايعة وهي المطاوعة والمتابعة".<sup>٣</sup>

وقال الجوهري: " تشيع الرجل أي: ادعى دعوى الشيعة، وكل قوم أمرهم واحد يتبع بعضهم رأي بعض فهم شيع ذو الرمة: استحدثت الركب عن أشياعهم خبراً.<sup>٤</sup> يعني عن أصحابهم.<sup>٥</sup>

وقال ابن منظور: والشيعّة أتباع الرجل وأنصاره ، جمعها شيع ، وأشياع وأصل الشيعة الفرقة من الناس ، ويقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد ومعنى واحد، وقد غلب هذا الاسم على من يتولى علياً وأهل بيته، حتى صار لهم اسماً خاصاً، فإذا قيل : فلان من الشيعة عرف أنه

<sup>١</sup> . البصري، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية بن وهب الأزدي المعروف بابن دريد، **جمهرة اللغة**، ط ١، (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤٢٦هـ). ، ص: ٦٣ / ٣

<sup>٢</sup> . الأزهرى، محمد بن أحمد بن الأزهر، **تهذيب اللغة**، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط ١ ، تحقيق: محمد عوض مرعب، ص ٣ / ٦١ (سنة الطبعة غير متوفرة)

<sup>٣</sup> . انظر: الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، **تاج العروس من جواهر القاموس**، ص ٥ /

٤٠٥

<sup>٤</sup> . غيلان بن عقبة بن مسعود، **ديوان ذي الرمة**، (دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥ م) ط ١ تحقيق: أحمد حسن بسج ص: ٤  
<sup>٥</sup> . الجوهري، اسمعيل بن حماد، **الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية**، (بيروت: دار العلم للملايين ١٩٩٠ م) ، ط ٤ ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار. : ٣ / ١٢٤٠ تحقيق أحمد عبد الغفور عطار.

منهم ، وفي مذهب الشيعة. ويطلق على القوم الذين يجتمعون على الأمر. وكل قوم اجتمعوا على أمر فهم شيعة ، وكل قوم أمرهم واحد يتبع بعضهم رأي بعض فهم شيع.

### لفظ الشيعة في القرآن

وقد وردت كلمة الشيعة في كتاب الله سبحانه وتعالى مرادا بها معانيها اللغوية الموضوعية لها على المعاني التالية:

١. بمعنى الفرقة أو الأمة أو الجماعة من الناس:

قال الله تعالى: ( ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا )<sup>١</sup> أي من كل فرقة وجماعة وأمة .<sup>٢</sup>

٢. بمعنى الفرقة:

قال تعالى: ( إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء إنما أمرهم إلى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون )<sup>٣</sup> أي فرقا.<sup>٤</sup>

٣. وجاءت لفظة أشياع بمعنى أمثال ونظائر:

قال تعالى: ( وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ )<sup>٥</sup> أي أشباهكم في الكفر من الأمم الماضية.<sup>٦</sup>

٤. بمعنى المتابع والموالي والمناصر.<sup>٧</sup>

قال تعالى: ( فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَعَاثَ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ )<sup>٨</sup>.

### الشيعة اصطلاحاً:

١. سورة مريم : ٦٩

٢. انظر: القرشي: إسماعيل بن عمر بن كثير، تفسير القرآن العظيم، الجزيرة: (دارهجر ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م)، ط ١، تحقيق: عبدالله عبد المحسن التركي. بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات بدار هجر، ج ٣ / ١٣١

٣. سورة الأنعام : ١٥٩

٤. محمد رشيد رضا، تفسير القرآن الحكيم - تفسير المنار، بيروت: دار المعرفة: ط ٢، ج ٨ / ٢١٤

٥. سورة القمر: ٥١

٦. الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان في تأويل القرآن، (بيروت: مؤسسة الرسالة ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م)، ط ١، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ج ٢٧ / ١١٢

٧. الشوكاني، محمد بن علي، فتح القدير. (بيروت: دار الفكر ١٣٩٣ هـ)، ط ٣، ج ٤ / ١٦٣

٨. سورة القصص: ١٥

لها عدة تعريفات ذكرها العلماء، منها:

١. هم الذين شايعوا عليا - رضي الله عنه - على الخصوص وقالوا بإمامته وخلافته نصا ووصية، إما جليا وإما خفيا، واعتقدوا أن الإمامة لا تخرج من أولاده، وإن خرجت فبظلم يكون من غيره أو بتقية من عنده. وقالوا ليست الإمامة قضية مصلحة تناط باختيار العامة وبتنصب الإمام بنصبهم، بل هي قضية أصولية وهي ركن الدين، لا يجوز للرسول عليهم الصلاة والسلام إغفاله وإهماله، ولا تفويضه إلى العامة وإرساله.<sup>١</sup>

٢. هم تلك الفرقة من المسلمين الذين زعموا أن عليا هو الأحق في وراثة الخلافة دون الشيخين وعثمان رضي الله عنهم أجمعين. وقد أطلق عليهم الإمامية، لأنهم جعلوا من الإمامة القضية الأساسية التي تشغلهم، وسموا بالإثني عشرية، لأنهم قالوا باثني عشر إماما دخل آخرهم السرداب بسامراء على حد زعمهم.<sup>٢</sup>

٣. هم الذين شايعوا عليا رضوان الله عليه ويقدمونه على سائر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.<sup>٣</sup>

٤. تطلق على كل من يزعم أنه يدين بالحب لأبي بيت النبي - صلى الله عليه وسلم - وعترته بصفة عامة، ويدين بالولاء للإمام علي وذريته بصفة خاصة، وقد غلب هذا الاسم على هذه الفرقة من فرق المسلمين التي تزعم لنفسها التفرد بحب آل البيت أو علي وذريته من بعده، حتى صار ذلك اللفظ علما خاصا على هذه الفرقة، فإذا قيل "زيد من الشيعة" عرف أنه من هذه الطائفة، وإذا قيل: هذا الحكم عند الشيعة أو في مذهب الشيعة " عرف عند هذه الطائفة أيضا.<sup>٤</sup>

<sup>١</sup>. الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم، الملل والنحل، (بيروت: دار المعرفة ١٣٩٥ هـ) ط٢. تحقيق: محمد سيد كيلاني: ص

١٠٦

<sup>٢</sup>. جمع من العلماء تحت إشراف: مانع بن حماد الجهني الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، (الرياض: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع ١٤٢٠ هـ)، ط٤: ١ / ٥١

<sup>٣</sup>. الأشعري: أبو الحسن، مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية ١٣٨٩ هـ)، ط٢. تحقيق: محمد محي

الدين عبد الحميد: ٦٥

<sup>٤</sup>. جامعة المدينة العالمية، فرق الشيعة والباطنية والخواارج، ص ١٧٨

## الراجح في المسألة

أن لفظ الشيعة مرتبط بأطوار نشأتهم، ومراحل التطور العقدي لهم، ذلك أن من الملحوظ أن عقائد الشيعة وأفكارها في تغير وتطور مستمر، فالتشيع في العصر الأول غير التشيع فيما بعد، ولهذا كان الصدر الأول لا يسمي شيعياً إلا من قدم علياً على عثمان، ثم إن مبدأ التشيع تغير فأصبح الشيعة شيعاء، وصار التشيع قناعاً يتستر به كل من أراد الكيد للإسلام والمسلمين من الأعداء الموتورين الحاسدين، ولهذا بعض العلماء لا يسمون الطاعنين بالشيخين بالشيعة، بل يسموهم بالرافضة، لأنهم لا يستحقون وصف التشيع.

فالشيعة الغالي في زمن السلف وعرفهم هو من تكلم في عثمان والزبير، وطلحة، ومعاوية، وطائفة ممن حارب علياً-رضي الله عنهم وتعرض لسبهم. والغالي في هذا الزمان هو الذي يكفر هؤلاء السادة ويتبرأ من الشيخين. إذن التشيع درجات، وأطوار، ومراحل.. كمت أنهم فرق، وطوائف. والفرقة التي سنخصها بالحديث هي الاثنا عشرية منهم.

## المبحث الثاني : ظهور الشيعة في الإسلام

لقد تعددت الآراء والمذاهب حول نشأة الشيعة والظروف التي أدت إلى ظهورها ورجالها الأول الذين وضعوا نواتها وقعدوا لمبادئها وعملوا على انتشارها. ولم يكن لهم رأي موحد في هذا، والراجح انه لم تظهر الشيعة بمعناها الاصطلاحي قبل بعثة النبي-صلى الله عليه وسلم-ولا في زمانه ولا زمان الصحابة، ولا يوم موقعة الجمل ولا صفين ، وإن كانت هناك بوادر لظهورها متمثلة في الفتنة التي حرض عليها وأشعل نارها عبد الله بن سبأ اليهودي عليه لعنة الله ، الذي بالغ في العداة لأمير المؤمنين عثمان وكال له الاتهامات من غير بينة ولا برهان ، ونشر ذلك في الأقطار والأمصار ، وزعم حب آل البيت وادعى لعلي-رضي الله عنه- الوصاية وأنه أولي بالخلافة من كل من سبقوه ، كما زعم القول بالرجعة للنبي-صلى الله عليه وسلم- لينتصر لوصيه علي ، وأخذ يغالي في حب علي حتى قال بألوهيته.

فهذا لا شك فيه أنها كانت بوادر نشأة تلك الفرق ، وإن كان لا يمنع من وجود أناس مخلصين كانوا يحبون عليا ولكنهم لا يفضلونه على أبي بكر وعمر ، وهناك مفضلون وهم الذين يفضلونه على غيره من الصحابة دون انتقاص أحد منهم ، وهناك أيضا الغالون الذين غالوا فيه فرفعوه إلى مرتبة النبوة ، ومنهم من رفعه إلى مرتبة الألوهية ، أنه حل فيه جزء إلهي... إلى غير ذلك من أقوالهم.

كان مقتل الحسين نقطة البداية لمذهب الشيعة، فمنه بدأ الزَّحْم الذي أسس للحركة الشيعية؛ إذ ظهرت حركة التَّوَّابِينَ الذين خرجوا يعلنون ندمهم على تخليهم عن الحسين ، وتركه يواجه جيش ابن زياد حتى قُتِل.

يقول ابن الأثير رحمه الله:"لما قتل الحسين ورجع ابن زياد من معسكره بالنخيلة ودخل الكوفة تلاقته الشيعة بالتلاوم والتنديم، ورأت أن قد أخطأت خطأً كبيراً بدعائهم الحسين وتركهم نصرته وإجابته حتى قُتِل إلى جانبهم، ورأوا أنه لا يغسل عارهم والإثم عليهم إلا قتل من قتله أو القتل فيهم، فاجتمعوا بالكوفة إلى خمسة نفر من رؤساء الشيعة: إلى سليمان بن صرد الخزاعي وكانت له صحبة، وإلى المسيب بن نجبة الفزاري وكان من أصحاب علي، وإلى عبد الله بن سعد بن نفيل الأزدي، وإلى عبد الله بن وأل التيمي تيم بكر بن وائل، وإلى رفاعة بن شداد البجلي، وكانوا من خيار أصحاب علي، فاجتمعوا في منزل سليمان بن صرد الخزاعي، فبدأهم المسيب بن نجبة فقال بعد حمد الله: أما بعد، فإننا

ابتلينا بطول العمر والتعرض لأنواع الفتن، فترغب إلى ربنا أن لا يجعلنا ممن يقول له غداً: {أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ} [فاطر: ٣٧]. فإن أمير المؤمنين علياً قال: العمر الذي أعذر الله فيه إلى ابن آدم ستون سنة، وليس فينا رجل إلا وقد بلغه، وقد كنا مغرمين بتزكية أنفسنا، فوجدنا الله كاذبين في كل موطن من موطن ابن بنت نبيّه، وقد بلغنا قبل ذلك كتبه ورسله وأعذر إلينا، فسألنا نصره عوداً وبدءاً وعلائيةً، فبخلنا عنه بأنفسنا حتى قُتل إلى جانبنا، لا نحن نصرناه بأيدينا ولا جادلنا عنه بألسنتنا، ولا قوينا بأموالنا ولا طلبنا له النصر إلى عشائرتنا، فما عذرنا عند ربنا، وعند لقاء نبينا وقد قُتل فينا ولد حبيبه وذريته ونسله؟! لا والله لا عذر دون أن تقتلوا قاتله والموالين عليه، أو تُقتلوا في طلب ذلك، فعسى ربنا أن يرضى عنا عند ذلك، ولا أنا بعد لقائه لعقوبته بآمن. أيها القوم، ولوا عليكم رجلاً منكم؛ فإنه لا بد لكم من أميرٍ تفزعون إليه، وراية تحفون بها".<sup>١</sup>

وخرجوا بقياد سليمان بن صُرد الخزاعي يطلبون ثأر الحسين، ولكن الأمويين بترغيب بعضهم وترهيب البعض الآخر جعلوهم يتخلون عن قائدهم ابن صرد حتى لم يبقَ معه غير أربعة آلاف دخلوا المعركة بحماس شديد، ولكن قُتل أكثرهم، وفيهم زعيمهم سليمان بن صرد.<sup>٢</sup>

لذا لا يمكن القول بأن بداية التشيع كانت في عصر أمير المؤمنين علي كما يرى المؤلّف الشيعي ابن النديم الذي قال: "لما خالف طلحة والزبير على علي، وأبيا إلا الطلب بدم عثمان، وقصدهما علي ليقاتلهما حتى يفيئا إلى أمر الله جلّ اسمه، تسمّى من اتبعه على ذلك الشيعة"<sup>٣</sup> كان أدنى إلى الحق في قتاله مع طلحة والزبير رضي الله عنهما، وفي قتاله مع معاوية - رضي الله عنه-؛ فلو صحّ ما يقوله الكاتب لكان كل أهل السنة شيعة، وهو ما لا يقول به من يدعي نشأة التشيع في عهد علي - رضي الله عنه-؛ إذ إن أهل السنة جميعاً يرون أن علياً قد ثبت عنه في حياته من تصرفات واعتقادات ما يخالف كل ما ذهب إليه فرقة الشيعة الذين يدعون مناصرته بعد ذلك؛ فهم يسبون الشيخين: أبا بكر وعمر رضي الله

<sup>١</sup>. ابن الأثير: الكامل في التاريخ، دار الكتب العلمية 1987م، ٣/٤٨٦، ٤٨٧.

<sup>٢</sup>. ابن الأثير، مرجع سابق ٣/٤-٨.

<sup>٣</sup>. ابن النديم: الفهرست، دار المعرفة ١٩٧٨م، ص ٢٤٩.

عنهما، بينما علي يجبهما، وقد ذكر الشيعة أنفسهم أنه سَمَّى أبناءه بأسماء الخلفاء الراشدين السابقين الثلاثة، بأبي بكر وعمر وعثمان<sup>١</sup> وابنه الحسين كذلك سَمَّى أبناءه بأبي بكر وعمر<sup>٢</sup>.

وإضافةً إلى ذلك فقد استنكر علي مَن فضَّله على الشيخين؛ فعن سويد بن غفلة، قال: "مررت بنفر من الشيعة يتناولون أبا بكر وعمر ويتقصوهُما، فدخلت على علي بن أبي طالب فقلت: يا أمير المؤمنين، مررتُ بنفر من أصحابك يذكرون أبا بكر وعمر بغير الذي هما له أهل، ولولا أنهم يرون أنك تضمّر لهما على مثل ما أعلنوا ما اجترعوا على ذلك. قال علي: أعوذ بالله أن أضمر لهما إلا الذي نختار عليه المضي، لعن الله من أضمر لهما إلا الحسن الجميل، أخوا رسول الله وصاحبا ووزيرا، رحمة الله عليهما .

ثم نهض دافع العينين يبكي قابضاً على يدي حتى دخل المسجد، فصعد المنبر، وجلس عليه متمكناً قابضاً على لحيته، وهو ينظر فيها -وهي بيضاء- حتى اجتمع له الناس، ثم قام فتشهد بخطبة موجزة بليغة، ثم قال: "ما بال أقوام يذكرون سيدي قريش وأبوي المسلمين ما أنا عنه متزّه، ومما قالوه بريء، وعلى ما قالوا معاقب، أما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لا يجبهما إلا مؤمن تقي، ولا يبغضهما إلا فاجر رديء، صحبا رسول الله على الصدق والوفاء، يأمران وينهيان، ويعفیان ويعاقبان، فما يجاوزان فيما يصنعان رأي رسول الله، ولا كان رسول الله يرى كرايهم رأياً، ولا يجب كجبهما أحداً، مضي رسول الله وهو راضٍ عنهما، ومضيا والمؤمنون عنهما راضون.

أمره رسول الله على الصلاة بالمؤمنين، فصلى بهم تسعة أيام في حياة رسول الله ، فلما قبض نبيه، واختار له ما عنده، ولأه المؤمنين ذلك، وفوضوا إليه الزكاة؛ لأنهما مقرونتان، ثم أعطوه البيعة طائعين غير مكرهين، أنا أول من سنَّ له ذلك من بني عبد المطلب، وهو لذلك كاره، يود أن أحداً منا كفاه ذلك، وكان والله خير من بقي، أرحمه رحمة، وأرأفه رأفة، وأكيسه ورعاً، وأقدمه سنّاً وإسلاماً، شبهه رسول الله بميكائيل رأفة ورحمة، وبإبراهيم عفواً ووقاراً، فسار بسيرة رسول الله حتى مضى على ذلك رحمة الله عليه.

<sup>١</sup> الطبرسي، الفضل بن حسن، ٥١٣٩٩. أعلام الوري بأعلام الهدى، بيروت: دار المعرفة، تصحيح وتعليق: علي الغفاري

ص ٢٠٣، و البعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر، تاريخ البعقوبي، ٥١٤٠٠. بيروت: دار بيروت للطباعة/١١٩.

<sup>٢</sup> الطبرسي: مرجع سابق ص ٢١٣، و البعقوبي، مرجع سابق ٢٢٨/٣.



ثم ولي الأمر من بعده عمر، فاستأمر المسلمين في ذلك، فمنهم من رضي، ومنهم من كرهه، وكنت فيمن رضي، فلم يفارق عمر الدنيا حتى رضي به من كان كرهه، فأقام الأمر على منهاج النبي - صلى الله عليه وسلم - وصاحبه، يتبع آثارهما كما يتبع الفصيل أثر أمه، فكان -والله- رقيقاً رحيماً بالضعفاء، وللمؤمنين عوناً، وناصرًا للمظلومين على الظالمين، لا تأخذه في الله لومة لائم، وضرب الله بالحق على لسانه، وجعل الصدق من شأنه، حتى إن كنا لنظن أن ملكاً ينطق على لسانه، أعزَّ الله بإسلامه الإسلام، وجعل هجرته للدين قواماً، ألقى له في قلوب المنافقين الرهبة، وفي قلوب المؤمنين المحبة، شبَّهه رسول الله بجريل فظاً غليظاً على الأعداء، وبنوح النبي حنيفاً مغتاضاً على الكافرين؛ الضراء في طاعة الله أثر عنده من السراء على معصية الله، فمن لكم بمثلهما رحمة الله عليهما، ورزقنا المضي على سبيلهما، فإنه لا يبلغ مبلغهما إلا باتباع آثارهما والحب لهما، فمن أحبني فليحبهما، ومن لم يحبهما فقد أبغضني، وأنا منه بريء، ولو كنت تقدمت إليكم في أمرهما لعاقبت على هذا أشد العقوبة، ولكن لا ينبغي أن أعاقب قبل التقدم، ألا فمن أتيت به يقول بعد هذا اليوم إن عليه ما على المفترى، ألا وخير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر، ثم الله أعلم بالخير أين هو. أقول قولي هذا، ويغفر الله لي ولكم<sup>١</sup>.

وقد قام بتحريق قوم ادَّعوا فيه الألوهية، وسجدوا له، فاستتابهم ثلاثاً؛ فلما لم يتوبوا حرقهم بالنار<sup>٢</sup>، وهؤلاء لا ينبغي أن يُطلق عليهم مصطلح الشيعة؛ فهم كما وصفهم السلف زنادقة .

ولم يبدأ التشيع كذلك في عصر عثمان، وبالأحرى لم يكن هناك أثرٌ للتشيع، ولا كمجرد فكرة زمن النبي أو وقت سقيفة بني ساعدة كما يحاول البعض تقرير ذلك كالمستشرق جولد تسهير، والسيد محسن الأمين العاملي<sup>٣</sup> وأهل بيته، ويمكنها في أذهان المسلمين، ويأمر بها في مواطن كثيرة<sup>٤</sup>، وآل كاشف الغطاء الذي قال: "إن التشيع ظهر في أيام نبي الإسلام الأقدس الذي كان يغذي بأقواله عقيدة التشيع لعليّ".

<sup>١</sup>. اللالكائي، هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري، أبو القاسم الرازي: شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، دار طيبة، الرياض، ١٤٠٢هـ، ٧/ ١٣٧٣-١٣٧٥.

<sup>٢</sup>. الحلي: كتاب الرجال، طبعة طهران ١٣٨٣هـ، ص ٤٦٩.

<sup>٣</sup>. العاملي، محسن الأمين، أعيان الشيعة، دمشق: مطبعة بن زيدون: أعيان الشيعة. 1/34.

<sup>٤</sup>. آل كاشف الغطاء: أصل الشيعة وأصولها ص ٨٧.

وقد بدأ التشيع كمذهب سياسي وليس دينياً، إذ إنه قام على أساس فكرة الحكم الوراثي؛ مما جعل العديد من العلماء والمستشرقين يُرجعون أصل المذهب إلى أصول فارسية؛ فالمستشرق دوزي يُقرّ أن أصل (المذهب الشيعي) نزعة فارسية، إذ إنَّ العرب تدين بالحرية، والفرس يدينون بالملك وبالوراثة في البيت المالِك، ولا يعرفون معنى الانتخاب للخليفة، وقد انتقل النبي إلى الرفيق الأعلى ولم يترك ولدًا؛ فأولى الناس بعده ابن عمه علي بن أبي طالب، فمن أخذ الخلافة منه - كأبي بكر وعمر وعثمان - فقد اغتصب الخلافة من مستحقها، وقد اعتاد الفرس أن ينظروا إلى الملك نظرة فيها معنى التقديس؛ فنظروا هذا النظر نفسه إلى علي وذريته، وقالوا: إن طاعة الإمام واجب، وطاعته طاعة لله<sup>1</sup>.

ولكن النشأة السياسية للتشيع لا تنفي أنه تطوّر على أيدي الفرق الشيعية المختلفة ليصبح مذهباً دينياً أيضاً، له عقائده الخاصة وآراؤه الفقهية التي تختلف عما جاء في القرآن وفي السنة الثابتة عن رسول الله؛ فأغلب - إن لم يكن كل - المذاهب التي نشأت في الإسلام على أصل سياسي قد تبنت أفكاراً وآراءً دينية توفر لمعتنقيها زاداً روحياً، ومرجعية فقهية في فروع المعاملات وأصولها.

والحق يقال: إنه دخل في الشيعة أشتات من الناس، منهم الخالص لمبادئها، وأكثرهم المغرض الذي رأى في انضمامه إليها سبيلاً يصله بغرضه ويقربه من هدفه، فقد تشيع كثيرون حبا في علي وولده، وتشيع آخرون نفاقاً ووصولياً، من هؤلاء على الخصوص جمهرة من أسلم من الفرس، حيثوا انضموا إلى الشيعة لأسباب كثيرة أهمها: مقتهم لبني أمية، وتبرمهم من تركز السلطة في أيديهم، وتعصبهم للعرب وإهمالهم شأن الفرس، كذلك رغبة الفرس في إشاعة الفتن وإذاعة القلاقل والحن، كذلك كان الفرس يعيشون تحت سلطة ملك عتيد عمر مئات السنين، وكانت تحكم أسرة ساسان، لذا فقد نشعوا على إيمان بأن الملك وراثي، وأن دم الملوك لا يشبهها دم آخر، ومن هنا كانوا يرون أن ولاية الأمة الإسلامية التي كان على رأسها النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - هي من نصيب أسرته وأقربائه.

واندس في صفوف الشيعة كذلك الحاقدون على الإسلام من الفرس والروم والنصارى والمجوس والوثنيين، أصحاب الديانات السابقة على اختلافها، كل هؤلاء اندسوا في الشيعة، ثم أخذوا ينفثون

<sup>1</sup>. أحمد أمين: مرجع سابق ص ٢٧٧.

سموهم من تعاليم أديانهم ونحلهم حتى بدت الشيعة في صورة من المسخ العقلي والتلوث الفكري والشتات بين طوائفها التي لا يكاد يجتمع على شيء ، أو على مبدأ واحد.

### المبحث الثالث : ألقاب الشيعة وأسماء أئمتهم وأبرز الشخصيات عندهم.

إن الشيعة ليست مذهباً واحداً بل مذاهب ، بل هي مسخ من الأديان أو الملل والنحل ، لخليط من أناس في صورة البشر ، تظاهروا بالإسلام وهم يريدون أن ينشروا تعاليم أديانهم ومبادئ فلسفاتهم التي يدينون بها ، وفي ذات الوقت يعملون على إضعاف الدين الجديد بإشاعة البلبلة وتفريق الكلمة وهزيمة الأمة وتقتيل بعضهم بعضاً ، فتح باب الجدل والمناقشة ، خلق جو من التشكيك في تعاليم الإسلام وبعض مبادئه.

لعل هذا يفسر لنا السر في أن كثيراً من الطوائف التي انتسبت إلى الشيعة تحولت عن تعاليم الدين إلى فلسفات هوت بها في وهدة الكفر والإشراك ، فمن من الباحثين يستطيع أن ينكر تأثير الشيعة بالفرس في تقديسهم للملك والموارثة في الملك ، وتشابه نظام الشيعة مع نظام الفرس واضح ، وأن أكثر أهل فارس الآن من الشيعة ، والشيعة كانوا من فارس ، ومن من الباحثين يستطيع أن ينكر أن أصل الشيعة يرجع إلى ذلك اليهودي الخبيث الذي ظهر في أواخر خلافة عثمان بن عفان-رضب الله عنه- ، فقد جاء من صنعاء على المدينة مظهراً إسلامه مستتراً بتشيعة لعلي بن أبي طالب ، زاعماً حبه وحب آل البيت ، وكان من ألد الأعداء لأمير المؤمنين عثمان بن عفان-رضي الله عنه- وولاته.

وفي المدينة نشر أفكار حول علي بن أبي طالب-رضي الله عنه- وأنه وجد في التوراة أن لكل نبي وصي<sup>1</sup> ، وعلي هو وصي محمد-صلى الله عليه وسلم- وأنه سيرجع إلى الحياة الدنيا كما سيرجع عيسى-

<sup>1</sup> . يقول سعد بن عبد الله القمي بعد أن ذكر عبد الله ابن سبأ : " وكان أول من أظهر الطعن على أبي بكر وعمر وعثمان والصحابة وتبرأ وادعى أن علياً أمره بذلك " وأضاف أن علياً أراد قتله ، ثم نفاه إلى المدائن: " وحكى جماعة من أهل العلم أن عبد الله بن سبأ كان يهودياً فأسلم ووالى علياً وكان يقول وهو على يهوديته في يوشع بن نون وصي موسى ، فقال في إسلامه بعد وفاة الرسول في

عليه السلام- وقال: عجبت لمن يقول برجعة عيسى ولا يقول برجعة محمد<sup>١</sup> ، ثم قال بنبوته عليّ ، ثم زاد في مزاعمه حتى حكم بألوهيته وقال له : " أنت أنت أي : الله<sup>٢</sup> وهم علي بقتله ، ولكن ابن عباس نهاه عن ذلك إذ قال له : "إن قتلته اختلف عليك أصحابك ، وأنت عازم على الخروج لقتال أهل الشام " فنفاه إلى المدائن.

وبعد مقتل علي استغل حب الناس له ، وأخذ يروج أفكاره ، وزعم أن عليا لم يموت ، وإنما رفع إلى السماء كما رفع عيس ابن مريم ، سيرجع بعد ذلك ، وأن الذي رآه الناس مقتولا إنما هو شيطان تمثل في صورته ، وقال : كما كذبت اليهود والنصارى في دعواها قتل عيسى ، كذلك كذبت النواصب والخزارج في دعواها قتل عيسى ، حيث رأوا قتيلا يشبه عليا فظنوه عليا ، وعلي قد صعد إلى السماء وأنه سيتزل إلى الدنيا وينتقم من أعدائه.

وزعم بعض الشيعة أن عليا في السحاب ، وأن الرعد صوته والبرق صوته أو تبسمه ، ومن سمع من هولاء الرعد قال : عليك السلام يا أمير المؤمنين ، وقد روي عن عامر بن شرحبيل الشعبي أن ابن سبأ قيل له : "إن عليا قد قتل ، قال : "إن جئتمون بدماعه في سرته لم نصدق بموته ، لا يموت حتى يتزل من السماء ويملك الأرض بحذافيرها".

وقد رد البغدادي على ذلك فقال: " إن كان مقتوله عبد الرحمن بن ملجم شيطانا تصور للناس في صورة علي فلم لعنتم ابن ملجم ، وهل مدحتموه؟! فإن قاتل الشيطان محمود على فعله غير مذموم به .

وقلنا لهم : كيف يصح دعواكم أن الرعد صوت علي والبرق صوت ، وقد كان الرعد والبرق محسوسا في زمن الفلاسفة قبل زمان الإسلام ، لهذا ذكروا الرعد والبرق في كتبهم واختلفوا في علتها ،

---

علي يمثل ذلك ، وهو أول من شهد بفرض إمامة علي بن أبي طالب ، وأظهر البراءة من وكاشف مخالفه وأكفرهم... " ( القمي ، سعد بن عبدالله الأشعري، ١٩٦٣م. المقالات والفرق، طهران: مطبعة حيدري، تصحيح وتعليق: محمد جواد مشكور ص. ١٩-٢١).

<sup>١</sup> الطبري، مرجع سابق ج ٢ / ٦٤٧ في أحداث سنة خمس وثلاثين.

<sup>٢</sup> . كما ذكر أبو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي، وهو من علماء الشيعة في القرن الرابع الهجري ، في كتابه الذي صنفه على ترتيب الطبقات ، بدء بأصحاب عليّ وانتهاء بأصحاب الحسن العسكري ، وقد ذكر ابن سبأ في الطبقة الأولى ، وأورد عن ابن سبأ أنه ادعى النبوة وزعم أن عليا هو الله. (الكشي، محمد بن عمر، الأصل، رجال الكشي(اختيار معرفة الرجال)، ص ١٠٧-١٠٨ .

ذكر المستشرق ول هوست أن العقيدة الشيعية أكثر مما نبعت من الفارسية ، مستدلاً بأن مؤسسها عبد الله بن سبأ اليهودي.<sup>1</sup>

### ألقاب الشيعة

هي فرقة لها عدة أسماء، فإذا قيل عنهم الرافضة فهم الذين يرفضون إمامة الشيخين أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما، ويسبون ويشتمون أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

وإذا قيل عنهم الشيعة، فهم الذين شايعوا علياً رضي الله عنه على الخصوص وقالوا بإمامته، واعتقدوا أن الإمامة لا تخرج من أولاده.

وإذا قيل لهم الإثنا عشرية فلاعتقادهم، بإمامة اثني عشر إماماً، آخرهم الذي دخل السرداب وهو محمد بن الحسن العسكري. وإذا قيل لهم الإمامية فلأنهم جعلوا الإمامة، ركناً خامساً من أركان الإسلام.

وإذا قيل لهم جعفرية فلنسبتهم إلى الإمام جعفر الصادق وهو الإمام السادس عندهم، الذي كان من فقهاء عصره، ويُنسب إليه كذباً وزوراً فقه هذه الفرقة.

### أسماء أئمتهم :

من أشهر شخصيات الشيعة الإمامية، هم الاثنا عشر إماماً الذين يتخذهم الشيعة الإمامية أئمة لهم، وهؤلاء الأئمة يرثون إلى الله تعالى من اعتقادات الشيعة، وما ينسبونه إليهم من كذب وزور وبهتان،

حيث ترتبهم الشيعة الإمامية على النحو التالي:

الإمام الأول: علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ويلقبونه بالمرتضى، وكنيته أبو الحسن، وهو رابع الخلفاء الراشدين وصهر رسول الله صلى الله عليه وسلم، قتله الضال المضل عبد الرحمن بن ملجم في مسجد الكوفة.

<sup>1</sup> . البغدادي، عبد القاهر بن طاهر، الفرق بين الفرق، القاهرة: مطبعة المدني ، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد

الإمام الثاني: الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما ويلقبونه بالنجي، وقيل بالزكي، وكنيته أبو محمد.

الإمام الثالث: الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما، ويلقبونه بالشهيد، وهو حقاً كذلك رضي الله عنه، وقيل بسيد الشهداء، وكنيته أبو عبد الله.

الإمام الرابع: علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ويلقبونه بالسَّجَّاد، وقيل بزین العابدين، وكنيته أبو محمد.

الإمام الخامس: محمد بن علي بن الحسين، ويلقبونه بالباقر، وكنيته أبو جعفر.

الإمام السادس: جعفر بن محمد بن علي، ويلقبونه بالصادق وكنيته أبو عبد الله.

الإمام السابع: موسى بن جعفر الصادق، ويلقبونه بالكاظم، وكنيته أبو إبراهيم.

الإمام الثامن: علي بن موسى بن جعفر، ويلقبونه بالرضي، وكنيته أبو الحسن.

الإمام التاسع: محمد بن علي بن موسى، ويلقبونه بالتقي، وقيل بالجواد، وكنيته أبو جعفر.

الإمام العاشر: علي بن محمد بن علي، ويلقبونه بالنقي، وقيل بالهادي، وكنيته أبو الحسن.

الإمام الحادي عشر: الحسن بن علي بن محمد، ويلقبونه بالزكي، وقيل بالعسكري، وكنيته أبو محمد.

الإمام الثاني عشر والأخير: محمد بن الحسن العسكري، ويلقبونه بالمهدي، وقيل بالحجة القائم المنتظر، وكنيته أبو القاسم، وهو الحجة الغائب عند الشيعة، وقيل أنه ولد في سنة ٢٥٦ للهجرة، وغاب غيبة صغرى سنة ٢٦٠هـ، وغيبة كبرى سنة ٣٢٩هـ، كما تعتقد الشيعة أيضاً، أن هذا الإمام الثاني عشر، قد دخل سرداباً في دار أبيه، (بِسْرٍ مَنْ رَأَى) ولم يخرج إلى الآن<sup>١</sup>.

### أبرز الشخصيات:

ومن شخصيات الشيعة أيضاً: عبد الله بن سبأ اليهودي<sup>٢</sup>، وعلي بن إبراهيم القمي أبو الحسن<sup>١</sup>، ومحمد بن يعقوب الكليني<sup>٢</sup>، ومحمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالصدوق<sup>٣</sup>، ومحمد بن الحسن

<sup>١</sup>. الندوة العالمية للشباب الإسلامي تحت إشراف د. مانع بن حماد الجهني، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع ١/٥٢-٥٣.

<sup>٢</sup>. ويُعد المؤسس الأول لمعتقدهم الفاسد، وهو يهودي من يهود اليمن، ويُلقب بابن السوداء، نسبة إلى أمه الحبشية، وقد أظهر الإسلام ليهدمه من الداخل، وهو أول من قال بأن القرآن جزء من تسعة أجزاء، وعلمه عند علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وهو الذي ألب

الطوسي<sup>٤</sup>، والحاج ميرزا حسين محمد النوري الطبرسي<sup>٥</sup>، وآية الله المامقاني<sup>٦</sup>، ومحمد باقر المجلسي<sup>٧</sup>،  
ونعمة الله الجزائري<sup>٨</sup>، وأبو منصور الطبرسي<sup>٩</sup>، وأبو عبد الله المفيد<sup>١٠</sup>، ومحمد بن الحسن العاملي<sup>١١</sup>،  
وآية الله الخميني<sup>١٢</sup>.

الأحزاب على ذي النورين عثمان بن عفان رضي الله عنه، وهو أول من قال بالرجعة والبداءة والنسيان على الله عز وجل تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.

<sup>١</sup>. الهالك في عام ٣٠٧هـ، والمشهور بتفسيره المسمى (بتفسير القمي)، وقد صرح فيه - عدو الله - بتحريف القرآن الكريم، كما له عدة مؤلفات مثل كتاب (التاريخ)، وكتاب (الشرائع)، وكتاب (الحيض)، وكتاب (التوحيد والشرك)، وكتاب (فضائل أمير المؤمنين)، وكتاب (المغازي) وغيرها من الكتب.

<sup>٢</sup>. أبو جعفر الهالك في عام ٣٢٨هـ، صاحب كتاب (الكافي) الذي ذكر فيه تحريف القرآن في اثنين وعشرون صفحة من هذا الكتاب في جزئه الأول والثاني فقط، وهو كتاب كبير يشتمل على أقسام ثلاثة: الأصول والفروع والروضة.

<sup>٣</sup>. الهالك في عام ٣٨١هـ، صاحب كتاب (من لا يحضره الفقيه).

<sup>٤</sup>. الهالك في عام ٤٦٠هـ، صاحب كتاب (تهذيب الأحكام)، وكتاب (الإستبصار)، وكتاب (التيبان)، وكتاب (الغيبة)، وكتاب (أمالي الطوسي)، و(الفهرست)، و(رجال الطوسي).

<sup>٥</sup>. الهالك في عام ١٣٢٠هـ، بالنجف صاحب كتاب (فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب)، والذي يدعي فيه، هذا الزنديق، أن القرآن الكريم فيه تحريفٌ وزيادة ونقصان، وقد طُبِعَ هذا الكتاب في دولة إيران عام ١٢٨٩هـ.

<sup>٦</sup> صاحب كتاب (تنقيح المقال في أصول الرجال)، وهو إمامهم في الجرح والتعديل، وأطلق في هذا الكتاب على أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما لقب الجبت والطاغوت وقد طُبِعَ هذا الكتاب في عام ١٣٥٢هـ بالمطبعة المرتضوية بالنجف.

<sup>٧</sup>. شيخ الدولة الصفوية في زمانه، الهالك في عام ١١١١هـ، صاحب كتاب (بحار الأنوار).

<sup>٨</sup>. الهالك في عام ١١١٢هـ، وهو صاحب كتاب (الأنوار النعمانية)

<sup>٩</sup>. الهالك عام ٦٢٠هـ، صاحب كتاب (الاحتجاج)

<sup>١٠</sup>. الهالك عام ٤١٣هـ، صاحب كتاب (الإرشاد)، وكتاب (أمالي المفيد)

<sup>١١</sup>. الهالك عام ١١٠٤هـ، صاحب كتاب (الإيقاظ من المهجعة في إثبات الرجعة).

<sup>١٢</sup>. واسمه روح الله مصطفى أحمد الموسوي الخميني، هاجر جده أحمد من الهند إلى إيران عام ١٨٨٥م، وكان مولد الخميني في قرية

(خمين) بالقرب من مدينة (قم) عام ١٣٢٠هـ، وقتل والده بعد عام من ولادته، ولما قارب سن البلوغ ماتت أمه فرعاه أخوه الأكبر،

وقد كان من رجال الدين عند الشيعة، ومن مؤلفات الخميني كتاب (كشف الأسرار)، الذي يقول فيه، عن الفاروق عمر بن الخطاب

رضي الله عنه كما في صفحة ما نصه (١١٦): (إن أعمال عمر نابعة من أعمال الكفر والزندقة والمخالفات لآيات ورد ذكرها في

القرآن) انتهى كلامه. كما أن للخميني كتاب (تحرير الوسيلة)، وكتاب (الحكومة الإسلامية)، الذي يقول فيه في صفحة (١٣) ما

نصه: (إن تعاليم الأئمة، كتعاليم القرآن، يجب تنفيذها واتباعها). وقد هلك الخميني في عام ١٩٨٩م، عن عمر يناهز التاسعة والثمانين

عام، وقد أودع المقربون إليه جسده في نعشٍ زجاجي، ووضعوه في أكبر ساحة في طهران عاري الوجه، يطوف حوله المريدون، وقد

سار خلفه نحو عشرة ملايين رافضي، قد تزاموا عليه بالمناكب، وهم يلطمون الخدود ويضربون الصدور، كما قرر المتاجرون بجسد

## الفصل الثاني: الأصول الفكرية لمذهب الشيعة

### المبحث الأول: مجمل عقيدة الشيعة في توحيد الربوبية

أولاً: اعتقاد الشيعة بأن الرب هو الإمام<sup>٢</sup>:

ثانياً: اعتقاد الشيعة بأن الدنيا والآخرة بيد الإمام<sup>٣</sup>:

ثالثاً: إسناد الحوادث الكونية لأئمتهم<sup>٤</sup>:

رابعاً: اعتقاد الشيعة الإمامية أن علياً يركب السحاب<sup>٥</sup>:

خامساً: اعتقاد الشيعة أن أئمتهم يعلمون الغيب<sup>٦</sup>:

الخميني أن بينوا عليه بنياناً، تعلوه أرفع قبة في إيران، مطلية بالذهب تشرف على قرية اختار لها ابنه أحمد اسماً، هو (روح الإسلام)، وقد قيل إن تكلفة هذه القبة قرابة السبعة مليارات من الدولارات، في بلد به خمسة ملايين عاطل !!.

١. المرجع السابق، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة ٥٢/١-٥٣

٢. كقول إمامهم العياشي في تفسيره [٣٥٣/٢] لقول الله تعالى: ( ولا يشرك بعبادة ربه أحداً): قال العياشي: (يعني التسليم لعلي رضي الله عنه، ولا يشرك معه في الخلافة من ليس له ذلك، ولا هو من أهله) انتهى كلامه.

٣. وقد عقد إمامهم الكليني في كتابه (الكافي) [٤٠٧/١-٤١٠] باباً بعنوان: (باب أن الأرض كلها للإمام) جاء فيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (أما علمت أن الدنيا والآخرة، للإمام يضعها حيث يشاء ويدفعها إلى من يشاء) انتهى كلامه.

٤. فكل ما يجري في هذا الكون من رعدٍ وبرقٍ وغير ذلك، فأمره إلى أئمتهم كما ذكر ذلك إمامهم المجلسي، في كتابه (بحار الأنوار) [٣٣/٢٧]: (عن سماعة بن مهران قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام، فأرعدت السماء وأبرقت، فقال أبو عبد الله عليه السلام:

أما إنه ما كان من هذا الرعد ومن هذا البرق فإنه من أمر صاحبكم، قلت: من صاحبنا؟ قال: أمير المؤمنين عليه السلام).

٥. وهذه العقيدة يتوافق فيها الشيعة الإمامية مع الشيعة النصيرية كما سيأتي، وقد أثبت هذا شيخهم المجلسي في كتابه (بحار الأنوار) [٣٤/٢٧] أن علياً أوماً إلى سحابتين، فأصبحت كل سحابة، كأنها بساط موضوع، فركب على سحابة بمفرده، وركب بعض

أصحابه على الأخرى، وقال فوقها: (أنا عين الله في أرضه، أنا لسان الله الناطق في خلقه، أنا نور الله الذي لا يُطفأ، أنا باب الله الذي يؤتى منه، ورحته على عباده).

٦. حيث أقر هذه العقيدة، شيخهم الكليني، إذ بوب في كتابه الكافي (٢٥٨/١) باباً بعنوان: (باب أن الأئمة عليهم السلام يعلمون متى يموتون، وأنهم لا يموتون إلا باختيار منهم)، وكذلك بوب في كتابه الكافي (٢٦٠/١) باباً بعنوان: (باب أن الأئمة عليهم السلام يعلمون علم ما كان، وما يكون، وأنه لا يخفى عليهم شيء)، وكذلك روى إمامهم المجلسي في كتابه بحار الأنوار [٢٧/٢٦-٢٨] عن



سادساً: اعتقاد الشيعة بأن أئمتهم يتزل عليهم الوحي<sup>١</sup>:

سابعاً: اعتقاد الشيعة بأن جزءاً من النور الإلهي حلّ في علي رضي الله عنه<sup>٢</sup>:

ثامناً: اعتقاد الشيعة الإمامية بأن الأعمال تُعرض على الأئمة<sup>٣</sup>

## المبحث الثاني: مجمل عقيدة الشيعة في توحيد الألوهية

أولاً: اعتقاد الشيعة بأن أئمتهم الواسطة بين الله وبين خلقه<sup>٤</sup>:

ثانياً: استغاثة الشيعة الإمامية بقبور أئمتهم<sup>٥</sup>:

ثالثاً: اعتقاد الشيعة الإمامية بأن أئمتهم لهم حق التحليل والتحریم في الشرع<sup>٦</sup>:

الصادق عليه السلام كذباً وزوراً أنه قال: (والله لقد أعطينا علمُ الأولين والآخريين، فقال له رجل من أصحابه: جعلت فداك أعندكم علم الغيب؟ فقال له: ويحك إني لأعلم ما في أصلاب الرجال وأرحام النساء).

<sup>١</sup>. فقد روى إمامهم الصفار في كتابه (بصائر الدرجات الكبرى)، في إثبات نزول الوحي على أئمتهم عن طريق الملائكة الكرام، ففي الباب السادس عشر من الجزء الثامن باب (في أمير المؤمنين أن الله نجاه بالطائف وغيرها ونزل بينهما جبريل)، روى تحته قرابة عشر روايات منها: (عن حمران بن أعين قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك، بلغني أن الله تبارك وتعالى قد ناجى علياً عليه السلام؟ قال: أجل قد كان بينهما مناجاة بالطائف نزل بينهما جبريل) انتهى لفظه من كتاب بصائر الدرجات الكبرى للصفار، ج ٨ الباب ١٦ ص ٤٣٠ ط إيران. كما أن هذا الأمر لا يختص به علي بن أبي طالب رضي الله عنه، بل يشاركه فيه جميع الأئمة عند الشيعة الاثنا عشرية.

<sup>٢</sup>. كما نقل ذلك إمامهم الكليني في أصول الكافي [٤٤٠/١]: (قال أبو عبد الله: (ثم مسحنا بيمينه فأفصّ نوره فينا) ونقل أيضاً وقال أيضاً: (ولكن الله خلطنا بنفسه).

<sup>٣</sup>. كما نقل ذلك إمامهم وحجتهم الكليني في الأصول من الكافي [٢١٩/١]: (عن الرضا (ع) أن رجلاً قال له: ادع الله لي، ولأهل بيتي، فقال: أولست أفعل؟ والله، إن أعمالكم تُعرض علي في كل يومٍ وليلة).

<sup>٤</sup>. قال إمامهم المجلسي في كتابه بحار الأنوار [٩٧/٢٣] عن أئمتهم ما نصه: (فإنهم حُجِبَ الرب، والوسائط بينه وبين الخلق)، وكما بوب شيخهم المجلسي في كتابه المذكور آنفاً باباً بعنوان (باب أن الناس لا يهتدون إلا بهم، وأنهم الوسائل بين الخلق وبين الله، وأنه لا يدخل الجنة إلا من عرفهم).

<sup>٥</sup>. قال المجلسي في كتابه بحار الأنوار [٢٩/٩٤] المطبوع بدار إحياء التراث العربي في بيروت ما نصه: (إذا كان لك حاجة إلى الله عز وجل فاكتب رقعة على بركة الله، واطرحها على قبرٍ من قبور الأئمة إن شئت، أو فشدّها واحتتمها، واعجن طيناً نظيفاً واجعلها فيه، واطرحها في نهرٍ جارٍ، أو بئرٍ عميقة، أو غديرٍ ماء، فإنها تصل إلى السيد عليه السلام، وهو يتولى قضاء حاجتك بنفسه).

<sup>٦</sup>. ذكر إمامهم الكليني في أصول الكافي [٤٤١/١] والمجلسي في بحار الأنوار [٣٤٠/٢٥] ما نصه: (خلق أي الله محمداً وعلياً وفاطمة، فمكتوا الف دهر، ثم خلق جميع الأشياء، فأشهدهم خلقها، وأجرى طاعتهم عليها، وفوض أمورهم إليها، فهم يحلون ما يشاءون ويحرمون ما يشاءون) انتهى كلامهم.

رابعاً: عبادة الشيعة الإمامية لقبور أئمتهم والذبح والنذر عندها<sup>١</sup> :  
 خامساً: اعتقاد الشيعة الإمامية أن قبر الحسين شفاء من كل داء<sup>٢</sup>: وقد أفتى الخميني لأتباعه ومريديه بأن  
 يأكلوا من تربة الحسين للاستشفاء بها حيث أنه يرى لها فضيلة لا تلحق بها أي تربة حتى تربة قبر النبي  
 صلى الله عليه وسلم<sup>٣</sup>.  
 سادساً: اعتقاد الشيعة الإمامية بأن زيارة قبور أئمتهم أعظم من الحج<sup>٤</sup>.

### المبحث الثالث: مجمل عقيدة الشيعة في توحيد الأسماء والصفات

أولاً: الشيعة ينفون صفات الله تعالى<sup>٥</sup>: فإن الشيعة الإثنا عشرية هم نفاة في صفات الله تعالى،  
 ولذا فقد نفوا عن الله تعالى صفاته فقالوا: ليس لله سمع ولا بصر، وليس له وجه ولا يد، ولا هو  
 داخل العالم ولا خارجه، ووافقوا بذلك شيوخهم من المعتزلة، بل الصقوا أسماء الله تعالى  
 وصفاته، بأئمتهم.

<sup>١</sup> فإن الشيعة الإمامية، يعبدون قبور أئمتهم، فيذبحون عندها، وينذرون لها، ويحلفون بها، ويطلبون منها حاجاتهم وحوادثهم،  
 فيستغيثون بها، ويستعينون فيها، كما يسجدون ويركعون عندها وينذرون الأموال لهذه الأضرحة والمشاهد، حتى بلغ الأمر أن لكل قبر  
 وضريح في إيران، رقماً خاصاً به في البنوك، تجتمع فيه النذور والترعات.

<sup>٢</sup> فقد ذكر شيخهم المجلسي قرابةً من ثلاثٍ وثمانين رواية في كتابه بحار الأنوار عن تربة الحسين وفضائلها وأحكامها وآدابها، ومنها  
 قوله: ( قال أبو عبد الله: حنكوا أولادكم بتربة الحسين فإنه أمان) وقال أيضاً: (ثم يقوم ويتعلق بالضريح ويقول: يا مولاي يابن  
 رسول الله إني آخذ من تربتك بإذنك اللهم فاجعلها شفاء من كل داء، وعزاً من كل ذل، وأمناً من كل خوف، وغنى من كل  
 فقر) انتهى ما جاء في كتاب بحار الأنوار للمجلسي.

<sup>٣</sup> قال في كتابه تحرير الوسيلة ١٦٤/٢ ما نصه: (يُستثنى من الطين، طين قبر سيدنا أبي عبد الله الحسين عليه السلام للاستشفاء ولا  
 يجوز أكله بغيره، ولا أكل ما زاد عن قدر الحمصة المتوسطة، ولا يلحق به طين غير قبره، حتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم والأئمة  
 عليهم السلام) انتهى كلام الخميني.

<sup>٤</sup> قال شيخهم وأمامهم الكليني في فروع الكافي صفحة ٥٩ مانصه: (إن زيارة قبر الحسين تعدل عشرين حجة، وأفضل من عشرين  
 عمرة وحجة).

<sup>٥</sup> كما روى إمامهم الكليني في الأصول من الكافي [١٤٣/١] قوله: قال جعفر بن محمد (ع) في قوله تعالى (ولله الأسماء الحسنى  
 فادعوه بها): نحن والله الأسماء الحسنى يعني الأئمة، التي لا يقبل الله من عباده عملاً إلا بمعرفتنا.

ثانياً: اعتقاد الشيعة بأن القرآن مخلوق<sup>١</sup>:

ثالثاً: إنكار الشيعة رؤية الله يوم القيامة<sup>٢</sup>:

### المبحث الرابع: عقيدة الشيعة في الصحابة رضوان الله عليهم:

أولاً: اعتقاد الشيعة بكفر أم المؤمنين عائشة<sup>٣</sup> وبأنها في النار<sup>٤</sup>:

ثانياً: طعن الشيعة في أبي بكر الصديق وعمر الفاروق رضي الله عنهما:

إن الشيعة الإمامية تعتقد بوجوب لعنهما وقد افترت الشيعة الإثنا عشرية أدعية كثيرة في شتم وسب ولعن الشيخين أبوبكر الصديق عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، ونثروها في كتبهم، ومن هذه الأدعية التي تروجها الشيعة ما يسمى (بدعاء صنمي قريش)، والذي يلعنون فيه أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وابنتيهما أمهات المؤمنين عائشة وحفصة رضي الله عنهم أجمعين. جاء فيه ما نصه:

(اللهم العن صنمي قريش، وجبتيها، وطاغوتيها، وإفكيها، وابنتيهما، الذين خالفا أمرك، وأنكرا وحيك، وجحدا إنعامك، وعصيا رسولك، وقلبا دينك، وحرّفا كتابك، وعطلا أحكامك، وأبطلا فرائضك، وألحدا في آياتك، وعاديا أولياءك، وواليا أعدائك، وخربا بلادك، وأفسدا عبادك، اللهم العنهما وأنصارهما فقد أخربا بيت النبوة، وردما بابه، ونقضا سقفه، والحقا سماءه بأرضه، وعاليه بسافله، وظاهره بباطنه، واستأصلا أهله، وأبادا أنصاره، وقتلا أطفاله، وأخليا منبره من وصيه ووارثه، وجحدا

<sup>١</sup> عقد شيخهم المجلسي في كتابه بحار الأنوار، في كتاب القرآن باباً بعنوان: (باب أن القرآن مخلوق) ذكر فيه إحدى عشر رواية على هذا المعتقد الفاسد، وهو كفر صريح قد أجمع عليه أهل القبلة والملة والدين.

<sup>٢</sup> ذكر ذلك شيخهم ابن بابويه في كتابه التوحيد، وجمعها المجلسي في كتابه بحار الأنوار، على أن الله تعالى لا يرى يوم القيامة، فوافقوا بذلك الجهمية والمعتزلة والخوارج.

<sup>٣</sup> ذكر العياشي في تفسيره، والمجلسي في بحار الأنوار، ما أسندوه زوراً وبهتاناً إلى جعفر الصادق القول في تفسير قوله تعالى: (ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً) قال: (التي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً: عائشة، هي نكثت إيمانها).

<sup>٤</sup> ذكر إمامهم العياشي في تفسيره [٢٤٣/٢] ما إسناده إلى جعفر الصادق كذباً وزوراً، أنه قال في تفسير قوله تعالى حكاية عن النار: (لها سبعة أبواب)، قوله: (يؤتى مجهنم لها سبعة أبواب... والباب السادس لعسكر...). وعسكر هو كناية عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، كما ذكر ذلك المجلسي، في كتابه بحار الأنوار، ووجه الكناية عن هذا الاسم كونها كانت تركب جملاً في موقعة الجمل يُقال له عسكر.

نبوته، وأشركا برهما فعظم ذنبهما، وخلدهما في سقر، وما أدراك ما سقر، لا تبقي ولا تذر، اللهم العنهم بعدد كل منكر أتوه، وحق أخفوه، ومنبر علوه، ومنافق ولوه، ومؤمن أرجوه، وولي آذوه، وطريد آووه، وصادق طردوه، وكافر نصره، وإمام قهره، وفرض غيره، وأثر أنكره، وشر أضمره، ودم أراقه، وخبر بدلوه، وحكم قلبه، وكفر أبدعه، وكذب دلسه، وإرث غصبه، وفيء اقتطعه<sup>١</sup>.

ثالثاً: طعن الشيعة في عثمان بن عفان رضي الله عنه.

إن الشيعة يزعمون أن ذا النورين عثمان بن عفان رضي الله عنه، كان منافقاً يُظهر الإسلام، ويطن النفاق عياداً بالله تعالى<sup>٢</sup>. وكان لايهمه إلا فرجه وبطنه.<sup>٣</sup>

### المبحث الخامس: عقيدة الشيعة السرية في الطينة والغيبة والرجعة:

#### عقيدة الشيعة السرية في الطينة

تعتقد الشيعة الإثنا عشرية بهذه العقيدة السرية لديهم، والتي يتواصى كبار أئمتهم بكتماها عن عوامهم، لأنه لو علمها العامي منهم لأفسد عليهم البلاد والعباد.

ومختصر هذه العقيدة هو أن الشيعي خلق من طينة خاصة، أخذت من طينة أرض طيبة طاهرة، قد أجري عليها الماء العذب سبعة أيام مع لياليها، أما المسلم السني والذي يسمونه الناصبي، فقد خلق من طين أسود ملعون منتن، في غاية الفساد والعفونة، ثم تم الخلط بين الطينتين بوجه عام، فما كان في الشيعي من المعاصي والجرائم فهو من تأثره بطينة السني، وما كان في السني من صلاح وتقوى فهو من تأثره بطينة الشيعي.

<sup>١</sup>. كتاب بحار الأنوار للمجلسي ٢٦٠/٨٥ الرواية الخامسة باب رقم ٣٣:

<sup>٢</sup>. قال شيخهم نعمة الله الجزائري في كتابه الأنوار العمانية ٨١/١ ما نصه: (عثمان كان في زمن النبي صلى الله عليه وآله ممن أظهر الإسلام وأبطن النفاق) انتهى كلامه

<sup>٣</sup>. روى الكليني في كتاب الكافي كذباً وزوراً عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أنه قال في إحدى خطبه: (سبق الرجلان [يعني أبوبكر وعمر رضي الله عنهما]، وقام الثالث [يعني عثمان رضي الله عنه] كالغراب همته بطنه وفرجه، يا ويحه لو قص جناحاه وقطع رأسه لكان خيراً له) انتهى كلامه.

فإذا كان يوم القيامة فإن سيئات وكبائر الشيعة توضع في صحائف أهل السنة، وحسنات أهل السنة توضع في صحائف الشيعة<sup>1</sup>.

### عقيدة الشيعة في الغيبة:

وهذه العقيدة الشيعية ترجع في أصولها إلى عقائد المخوس، الذين يعتقدون أن لهم إماماً مهدياً حياً لم يمت، من ولد (بشتا سف بن بهرا سف) يُدعى: (ابشا وثن)، وأنه قد اختفى وغاب في داخل حصن عظيم بين خرسان والصين.

والغيبة عند الشيعة هي: أن إمامهم الحادي عشر الحسن العسكري قد وُلد له ولد، هو محمد بن الحسن إمامهم الثاني عشر، وأن هذا الولد قد دخل سرداباً في دار أبيه بمدينة (سُرَّ من رأى) وعمره خمس سنوات، وغاب غيبتين، غيبة صغرى وغيبة كبرى.

فالغيبة الصغرى: هي الغيبة التي كانت السفراء الواسطة فيها بين هذا الإمام وبين بقية الشيعة، ولا يعلم بمكان هذا الإمام إلا خاصته من الشيعة، وقد كانت مدة هذه الغيبة أربعاً وسبعين سنة على خلاف بينهم.

أما الغيبة الكبرى: فهي التي اختفى فيها الإمام الثاني عشر عن السفراء، وعن خاصته من الشيعة بدخوله السرداب في دار أبيه، ومن أجل هذا فالشيعة يجتمعون كل ليلة بعد صلاة المغرب أمام باب السرداب، ويهتفون باسمه ويدعون للخروج، حتى تشتبك النجوم.

### عقيدة الشيعة في الرجعة:

هي من العقائد التي تسربت وجاءت للشيعة الإمامية الإثنا عشرية عن طريق بعض الديانات الفارسية مثل (الزرادشتية).

<sup>1</sup>. انظر: بحار الأنوار للمجلسي، المجلد الخامس صفحة ٢٤٧-٢٤٨.

وعقيدة الرجعة تُعد من أصول دين الشيعة، بل ومن أشهر عقائدهم التي بينها علمائهم في كتبهم القديمة والحديثة، في أكثر من خمسين مؤلفاً، بل هذه العقيدة محل إجماع جميع الشيعة الإمامية، وأنها من ضروريات مذهب الإمامية.

وملخص هذه عقيدة الرجعة: هو رجوع وعودة إمامهم الثاني عشر صاحب السرداب محمد بن الحسن العسكري، والملقب عنهم بالحجة الغائب، ثم يقوم بالمهام التالية:

أولاً: هدم الحجرة النبوية وصلب الشيخين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما على يد مهدي الشيعة المنتظر<sup>١</sup>:

كما يؤكد هذا شيخهم الإحسائي في رواية يرويها المفضل عن جعفر الصادق وفيها ما نصه: (قال المفضل يا سيدي ثم يسير المهدي إلى أين؟. قال عليه السلام: إلى مدينة جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، يعني المدينة المنورة. فيقول: يا معشر الخلائق هذا قبر جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم؟. فيقولون: نعم يا مهدي آل محمد فيقول: ومن معه في القبر؟. فيقولون: أصحابه وضجيعاه أبو بكر وعمر.

فيقول: أخرجوهما من قبريهما، فيخرجان، غضين طريين... فيكشف عنهما أكفاهما، ويأمر برفعهما على دوحة يابسة نخرة، فيصلبهما عليها...<sup>٢</sup> انتهى كلامه.

ثانياً: مهدي الشيعة يقيم الحد على أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها<sup>٣</sup>:

ثالثاً: قتل الحجاج بين الصفا والمروة على يد مهدي الشيعة<sup>٤</sup>:

<sup>١</sup>. كتاب بحار الأنوار لإمامهم المجلسي ٣٩/٥٣

<sup>٢</sup>. الرجعة صفحة ١٨٦

<sup>٣</sup>. ذكر المجلسي في بحار الأنوار، عن عبد الرحمن القصير عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: (أما لو قد قام قائمنا لقد رُدت إليه الحميراء، [والحميراء: تصغير الحمراء، وهي الطاهرة عائشة أم المؤمنين وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يناديها بهذا الاسم لشدة بياضها وجمالها رضي الله عنها]، حتى يجليدها الحد) انتهى كلامه.

<sup>٤</sup>. روى إمامهم المجلسي في بحار الأنوار ٤٠/٥٣ ما نصه: (كأنى بحمران بن أعين، وميسر بن عبد العزيز، يخبطان الناس بأسياهما بين الصفا والمروة).

رابعاً: قطع أيدي وأرجل المشرفين على الحرم، على أيدي مهدي الشيعة:

فعند خروج مهدي الشيعة يقوم بتعذيب المشرفين على الحرمين الشريفين، زادهما الله عزاً وتشريفاً، وكل هذا الحقد الدفين لأنهم يقومون بخدمة حجاج بيت الله الحرام وينظمون مسيرة الحج، ويهيئون المشاعر المقدسة، لاستقبال زوار بيت الله تعالى<sup>١</sup>.

خامساً: سرقة أموال أهل السنة واغتصابها<sup>٢</sup>، فقد روى إمامهم الطوسي في كتابه تهذيب الأحكام ما نصه: "خذ مال الناصبي (يعني السني) حيثما وجدته، وادفع إلينا الخمس"<sup>٣</sup> انتهى كلامه.

سادساً: قذف الشيعة لحجاج بيت الله تعالى بالزنا، وأنهم أولاد زنا:

كما أن من عقيدة الشيعة الإمامية، كره حجاج بيت الله تعالى، حتى إنهم يُعدُّون الحجاج الذين يقفون في يوم عرفة من الزناة<sup>٤</sup>

سابعاً: نزع الحجر الأسود من الكعبة ونقله إلى مدينتهم المقدسة الكوفة:

كذلك من عقائد الشيعة الإمامية نزع الحجر الأسود، وقلعه من مكة المكرمة، شرفها الله تعالى، وترحيله إلى مدينتهم المقدسة الكوفة<sup>٥</sup>

### عقيدة الشيعة في التُّقية:

<sup>١</sup> . فقد روى شيخهم النعماني في كتابه الغيبة ما نصه: (كيف بكم، لو قد قُطعت أيديكم وأرجلكم وعلقت في الكعبة، ثم يقال لكم: نادوا نحن سُراق الكعبة) انتهى كلامه.

<sup>٢</sup> وهذه هي نفس عقيدة اليهود الذين يستحلون أموال الأميين .

<sup>٣</sup> . الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي، تهذيب الأحكام في شرح المقنعة، تحقيق: حسن الموسوي (طهران: دار الكتب الإسلامية، ١٣٦٥هـ) ١/٣٨٤.

<sup>٤</sup> مرجع سابق، من موسوعة فرق الشيعة، ص ٢٣

<sup>٥</sup> المرجع السابق

فهي من أهم عقائد الشيعة الإمامية، بل هي ركن من أركان الدين عندهم، والتقية عند الشيعة، كما يعرفها الخميني في كتابه كشف الأسرار هي: (أن يقول الإنسان قولاً مغايراً للواقع، أو يأتي بعمل مناقض لموازين الشريعة، وذلك حفاظاً لدمه أو عرضه أو ماله) انتهى كلامه.

أما عن مكانة هذه العقيدة في دين الشيعة الإمامية، فهي عندهم ليست رخصة من الرخص، بل هي ركن من أركان دينهم، كالصلاة أو أعظم، جاء في أصول الكافي أن جعفر بن محمد قال: "إن تسعة أعشار الدين في التقية ولا دين لمن لا تقية له".<sup>١</sup>

كما أن الشيعة الاثنا عشرية، يطلقون على ديار أهل السنة (بدار التقية) ويرون وجوب التقية فيها، كما جاء في كتاب بحار الأنوار للمجلسي ما نصه: "والتقية في دار التقية واجبة"، وكذلك يطلقون على ديار أهل السنة بدولة الباطل<sup>٢</sup> وبوجوب مخالطة أهل السنة بعقيدة التقية<sup>٣</sup>،

### المبحث السادس: عقيدة الشيعة في نكاح المتعة وفضله:

فتعريف نكاح المتعة عند الشيعة الإمامية: هو الزواج المؤقت، والإتفاق السري بين الرجل والمرأة على ممارسة الجنس بينهما، بشرط واحد فقط، وهو ألا تكون المرأة في عصمة رجلٍ آخر، وحينئذ يجوز نكاحها بعد اداء، صيغة الزواج بين الرجل والمرأة المتمتع بها، حيث لا يحتاج الأمر فيه إلى شهود ولا إعلان، بل ولا حتى إذن وليها، قال شيخهم الطوسي في النهاية ما نصه: (يجوز أن يتمتع بها من غير إذن أبيها وبلا شهود، ولا إعلان) انتهى كلامه.<sup>٤</sup>

<sup>١</sup> الكليني، محمد بن يعقوب، أصول الكافي، تصحيح تعليق: علي أكبر الغفاري، ط ٣، (طهران: دار الكتب الإسلامية، ١٣٨٨ هـ) ٢/

٢١٧

<sup>٢</sup> قال المجلسي، ما نصه: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فلا يتكلم في دولة الباطل إلا بالتقية" (المجلسي، محمد الباقر، بحار الأنوار

الجامعة لدرر الأئمة الأطهار، بيروت لبنان: مؤسسة الوفاء) ٧٥/٤١١-٤١٢

<sup>٣</sup> العاملي، أبو جعفر محمد بن الشيخ الحسن بن علي، تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، ط ٢، (مؤسسة آل البيت لإحياء

التراث) ١١/٤٧٩ هـ

<sup>٤</sup> الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي، النهاية في مجرد الفقه والفتاوى، قم: انتشارات قدس محمدي: ص ٤٩٠



وأما عن صيغة هذه الزواج، الذي تباح فيه فروج النساء، عند الشيعة الإمامية الاثنا عشرية فهي كلمات يقولها الرجل أمام المرأة المتمتع بها، عند الخلوة بها، فقد روى شيخهم الكليني في الفروع من كتابه الكافي أن جعفر الصادق سُئل: (كيف أقول لها إذا خلوت بها؟

قال: تقول: أتزوجك متعة على كتاب الله وسنة نبيه، لا وارثة ولا مورثة، كذا وكذا يوماً، وإن شئتَ كذا وكذا سنة، بكذا وكذا درهماً، وتسمي من الأجر ما تراضيتما عليه قليلاً كان أم كثيراً) انتهى كلامه.

فإن الشيعة الإمامية الاثنا عشرية، قد وضعوا أحاديث وروايات تُرغب وتدعو إلى نكاح المتعة، حتى جعلوا ممارسة هذه الفاحشة، واستحلال فروج النساء سراً، من أعظم القربات والطاعات التي يتقرب بها الشيعة إلى الله تعالى.

فرعموا أن الله عز وجل يغفر للمتمتع، بعد فراغه من هذه الجريمة، وقيامه من على هذه الفاحشة، بقدر الماء الذي مر على رأسه، عند اغتساله، فقد روى إمامهم المجلسي في كتابه بحار الأنوار ما نصه: (عن صالح بن عقبة عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت: للمتمتع ثواب؟

قال: إن كان يريد بذلك وجه الله تعالى وخلافاً على من أنكرها لم يكلمها [يقصد هنا المرأة التي يرتكب معها هذه الفاحشة وهذه الجريمة التي تقدم وتعرض باسم الإسلام والدين]، كلمة إلا كتب الله له بها حسنة، ولم يمد يده إليها، إلا كتب الله له حسنة، فإذا دنا منها غفر الله له بذلك ذنباً، فإذا اغتسل غفر الله له بقدر ما صب من الماء على شعره. قلت: بعدد الشعر؟ قال: بعدد الشعر)².

## المبحث السابع: عقيدة الشيعة الإمامية في القرآن الكريم

¹. الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، تصحيح تعليق: علي أكبر الغفاري، طهران: دار الكتب الإسلامية، ط ٣، ١٣٨٨ هـ. ٥٥٥/٥.

². المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، بيروت: إحياء التراث

إن الشيعة الإمامية يعتقدون بأن القرآن الموجود بين أيدي المسلمين اليوم ليس هو كما أنزله الله تعالى على عبده محمد صلى الله عليه وسلم ، وإنما قد وقع فيه تحريف وتغيير على يد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الذين غضبوا آل محمد حقهم على حد زعم الشيعة واعتقادهم ، حيث أدعوا أن الصحابة قد حذفوا من القرآن الكريم كل الآيات التي نزلت في فضائل آل البيت ، والآيات التي نزلت في مثالب الصحابة رضي الله عنهم ، وآيات أخرى كثيرة حذفوها وأسقطوها من القرآن الكريم ، على حد زعم الشيعة ، حتى لم يبقى من القرآن إلا نحو ثلثه .

وزعموا في مقابل ذلك أن القرآن الكامل الذي أنزله الله تعالى والسالم من أي تحريف موجود عند إمامهم الغائب ، وهو الإمام الثاني عشر محمد بن حسن العسكري ، وهو الذي - بزعمهم - أن الذي جمعه هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وهذه العقيدة يقول بها جميع علماء الشيعة المتقدمين والمتأخرين ، ولم يخرج عن ذلك إلا عدد قليل تظاهروا بإنكار القول بتحريف القرآن الكريم من الشيعة الإمامية .

ذكر محمد بن يعقوب الكليني : وهو من أكابر علماء الشيعة ، الذين تولوا كِبَرَ هذا القول وتزعموه ، حيث ملأ كتابه الكافي ، الذي هو أصح الكتب عندهم على الإطلاق ، والمعتمد عندهم في أمور دينهم بروايات كثيرة دالة صريحة على تحريف القرآن الكريم بحيث لا تقبل أي تأويل ، فقد جاءت تلك الروايات في مواضع كثيرة من كتابه . فمن ذلك ما رواه بسنده في باب " أنه لم يجمع القرآن كله إلا الأئمة عليهم السلام وأنهم يعلمون علمه كله " ، فعن جابر قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ( ما ادعى أحد من الناس أنه جمع القرآن كله كما أنزل إلا كذاب وما جمعه وحفظه كما نزله الله تعالى إلا علي بن أبي طالب عليه السلام والأئمة من بعده )<sup>١</sup>

يقول طيب الموسوي الجزائري في معرض ثنائه على تفسير القمي تحت عنوان تحريف القرآن ، يقول ما نصه : ( بقي شيء يهمننا ذكره وهو أن هذا التفسير كغيره من التفاسير القديمة يشتمل على روايات مفادها أن المصحف الذي بين أيدينا لم يسلم من التحريف والتغيير وجوابه أنه لم ينفرد المصنف بذكرها بل وافقه فيه غيره من المحدثين المتقدمين والمتأخرين عامة وخاصة )<sup>٢</sup> أهـ

<sup>١</sup> . الكليني ، المرجع السابق ص ٢٢٨ .

<sup>٢</sup> من مقدمة طيب الموسوي على تفسير القمي ج ١ ص ٢٢ .

أما النوري الطبرسي : حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي ، فكان يعد من أبرز القائلين بتحريف القرآن الكريم وهو من المتأخرين منهم ، بل ومن أكبر من حملوا راية هذا القول منهم وبالغوا فيه ، حيث أظهر ذلك بكل جراءة وشجاعة ، وأثبت هذا القول هو قول الشيعة جميعا وكشف عن حقيقتهم ، وما يبطنونه للإسلام ولذلك ألف كتابه المسمى " فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب " وبذل فيه كل ما في وسعه لإثبات هذا القول عندهم ، فأكثر النقل عن أخبار أئمتهم وتصريحات المتقدمين منهم في ذلك واستدل على ذلك بكل ما عنده من بيان وتدليس ، كما أنه فند فيه شبه المنكرين من أئمة الشيعة وشنع عليهم وألزمهم بهذا القول ، وهو يرى أنه بعمله هذا الخبيث يتقرب إلى الله تعالى ، حيث قال في مقدمة كتابه هذا الأنف الذكر ما نصه : " وبعد فيقول العبد المذنب المسيء حسين تقي النوري الطبرسي جعله الله من الواقفين ببابه المتمسكين بكتابه ! هذا كتاب لطيف وسفر شريف عملته في إثبات تحريف القرآن - عياذا بالله تعالى - وفضائح أهل الجور والعدوان وسميته " فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب... "¹

مما تقدم ذكره وبيانه تبين لذوي العقول السليمة ضلالة هذه الفرقة الضالة المارقة عن الدين وخطرها على الأمة الإسلامية، وأنه دين ليس من الإسلام في شئٍ لمخالفتها أصول عقيدة الإسلام الذي جاء بها رسول رب العالمين.

### اعتقادهم في السنة

اعتبر الإمام عبد القادر البغدادي الشيعة من المنكرين للسنة لرفضهم قبول مرويات الصحابة-رضي الله عنهم أجمعين-² ولكن الشيعة تروي عن أئمتها أن كل شئ مردود إلى الكتاب والسنة، وبهذا فإنهم لا ينكرون سنة رسول الله، ولكن مفهوم السنة عندهم يختلف تماما بما فهمه أهل السنة، فالسنة عندهم هي " كل ما يصدر عن المعصوم من قول أو فعل أو تقرير. والمعصوم عندهم غير محصور في الرسول-صلى الله عليه وسلم-، بل يتعدى إلى الإئمة الإثني عشرية، فيجعلون كلامهم مثل كلام الله وكلام رسوله،

¹. الطبرسي، حسين بن محمد تقي النوري، ٥١٣٩٨. فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب، ط: إيران

الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب ص ٢

². البغدادي، المرجع السابق ص. ٣٢٢، ٣٢٧، ٣٤٦

فهم ليسوا من قبيل الرواة عن النبي والمحدثين عنه، ليكون قولهم حجة من جهة أنهم ثقات في الرواية بل لأنهم هم المنصوبون من الله تعالى على لسان النبي لتبليغ الأحكام الواقعية، فلا يحكمون إلا عن الأحكام الواقعية عند الله تعالى كما هي".<sup>١</sup>

## الفصل الثالث: الشيعة في إندونيسيا

المبحث الأول: معرفة موقع إندونيسيا الجغرافية، وعدد وسكانها، والأديان فيها.

إندونيسيا عبارة عن مجموعة جزائر تعد الأكثر في العالم واقعة بين استراليا وآسيا، بين خط ٩٥ درجة و١٤١ درجة طولاً، وبين ٦ درجات شمال خط الاستواء و١١ درجة .

تقع إندونيسيا في حود ما بين بابوا غينيا الجديدة وتيمور الشرقية، وماليزيا . و سنغافورة، والفلبين، وأستراليا، والأراضي الهندية من جزر أندامان ونيكوبار.

إنّها تقع في المنطقة الحارة، ومناخها استوائي كثير الأمطار، ولكن البحار المحيطة بجزرها المختلفة، وارتفاع أرضها وكثرة غاباتها، تساعد على تلطيف مناخها. وتكثر فيها سلاسل الجبال المكونة من صخور رسوبية وجرانيتية غنية التعدين، إضافة الى ذلك فان الطبيعة جادت على هذه البلاد بغير ذلك من الخيرات التي جعلتها طعمة المستعمرين، ففيها البترول والرصاص والمطاط والبن والقطن وقصب السكر وجوز الهند والنيل والبهارات والكيما والأخشاب وغير ذلك من المواد الضرورية للصناعة .

مساحتها ١.٩١٩.٣١٧ كيلومتراً مربعاً، وهي تتألف من ألوف الجزائر بين كبيرة وصغيرة المسكونة منها ٦٠٤٤ جزيرة. واسم اندونيسيا معناه جزر الهند. وكان العرب يسمونها جزائر الهند، وجزائر الصين، وجاوا .

<sup>٢</sup>. المظفر، محمد حسين، ٥١٤٠٢هـ. تاريخ الشيعة، بيروت: دار الزهراء، ط ٣/٥١

ولغات أهل أندونيسيا كثيرة، ولكن أكثرها انتشاراً اللغة الملاوية، وتكتب هذه اللغة بالحروف اللاتينية، ويكتبها رجال الدين بالحروف العربية .

وعاصمتها جاكرتا، وعدد السكان طبق آخر الإحصاءات ٢٣٨ مليون نسمة ولغتهم الرسمية باهاسا الاندونيسية أما المحلية فتبلغ ٤٠٠ لغة ولهجة ، والحكومة في اندونيسيا جمهورية ديمقراطية وهي رابع دولة من حيث عدد السكان، وأكبر عدد سكان في العالم من المسلمين

أما عددهم حسب أديانهم في إحصاء عام ١٩٦٨ فكما يلي :يشكل المسلمون نسبة ٨٧% من عدد سكان اندونيسيا والباقي أي نسبة ١٣% أديان أخرى والإسلام أكثر الأديان انتشاراً<sup>١</sup>.

### المبحث الثاني: نبذة يسيرة عن دخول الإسلام في إندونيسيا

ومن العسير تحديد تاريخ بدء دخول الإسلام إندونيسيا، وفي ذلك تقول المراجع: إن تجار المسلمين أنشئوا لأنفسهم مراكز تجارية على سواحل سومطرة وشبه جزيرة الملايومن وقت مبكر، ربما من أواخر القرن الثاني وأوائل القرن الثالث الهجريين، الثامن والتاسع الميلاديين، وقد أتى أوائل التجار من جزيرة العربمن : عُمَان، وحضرموت، والساحل الجنوبي لليمن، واتخذوا مراكزهم الأولى على الشاطئ الغربي لسومطرة، وكانوا يسمونها سمدره، وكانوا أهل سنّة على المذهب الشافعيّ، أمّا الهنود فقد دخلوا الجزر بالمذهب الحنفيّ، وبعد ذلك وصل إلى هذه الجزر تجّار المسلمين من الهنودومن شبه جزيرة الكجرات<sup>٢</sup>.

كما تروي بعض كتب التاريخ أن بعض التجار الإندونيسيين قد وصلوا إلى بغداد أيام الخليفة العباسي هارون الرشيد، وعندما قفلوا راجعين كانوا يحملون بين جوانحهم عقيدة الإسلام، وعندما وصلوا إلى بلادهم قاموا بدعوة واسعة النطاق لها<sup>٣</sup>.

١ . راجع <http://www.indonesia.go.id>

٢ . حسين يونس: أطلس تاريخ الإسلام، دار الزهراء للإعلام العربي ص ٣٨٠

٣ . محمود شاكر: التاريخ الإسلامي، المكتب الإسلامي، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م، ٢٠٠/٣٦٨

وفي أوائل القرن التاسع الهجري الخامس عشر الميلادي بدأ الدين الإسلامي ينتشر بسرعة في أطراف الدولة، وأخذت السلاطين والقبائل المسلمة تُقاوم السلطة البوذية في "جاوة"، وكان من أهم تلك السلاطين المسلمة سلاطين "آشين" في أقصى الشمال من جزيرة "سومطرة"، وسلاطين "ملاك" في غربي شبه جزيرة "ملايا"، الذين أسسوا تجارة مستقلة عن الدولة مع التجار المسلمين العرب والفرس والصينيين والهنود، وقد أسلم هؤلاء نتيجة احتكاكهم مع المسلمين العرب والفرس<sup>١</sup>. وقد كان لانتشار الإسلام أثره العميق في قيام ممالك إندونيسية متعددة في تلك الجزر، مثل مملكة "بنتام" التي أسسها الملك حسن الدينفي جاوة الغربية، ومملكة "متارام" التي أقامها رجل عسكري يُدعى "سنافاني" في شرق جاوة؛ وبذلك أصبحت جزيرة جاوة مركز إشعاع للدين الإسلامي، وانتقل منها إلى غيرها من الجزر، وكان هناك أيضاً مملكة "آتشي" في شمال سومطرة، ومملكة "ديماك" في وسط جاوة، والتي أقامها رمضان فاطمي عام ٨٣٢هـ، وكذلك مملكة "المبانغ" في جنوب سومطرة<sup>٢</sup>.

وهكذا نرى أن الإسلام في مسيرته في جزر إندونيسيا قد قفز من مجموعة من الجزر إلى أخرى بسلام وبدون أي حرب، وفي هذا الجزء من العالم تقوم الآن جمهورية إندونيسيا، وهي أكبر بلد إسلامي على الأرض<sup>٣</sup>.

### المبحث الثالث: تاريخ دخول الشيعة في إندونيسيا

يرى الباحث أنه من الصعوبة بمكان تحديد زمني متى دخلت الشيعة في إندونيسيا لعدم توفر وسائل الكتابة الموثوقة في ذلك. أكثر ما قيل أنه يعود تاريخ الوجود الشيعي في أندونيسيا إلى القرن الرابع الهجري.

ذكر الموقع "الوكالة الإسلامية" ما نصه: "أما الشيعة في اندونيسيا فيبدأ تاريخهم بدخول الدعوة المسلمين الاول في القرن الرابع الهجري ومنهم بعض احفاد علي ابن الامام جعفر الصادق عليه السلام

<sup>١</sup> فايز صالح أبو جابر: الاستعمار في جنوب شرقي آسيا، دار البشير للنشر والتوزيع ص ١٧٤.

<sup>٢</sup> فايز صالح أبو جابر: الاستعمار في جنوب شرقي آسيا ص ١٧٤.

<sup>٣</sup> حسين مؤنس: أطلس تاريخ الإسلام ص ٣٨١.

وهم ابناء محمد بن علي وابناء الحسن بن علي وقد هاجر معهم كثر من اهلهم وذويهم وعلى راسهم احمد بن عيسى بن محمد بن علي بن الامام جعفر الصادق عليه السلام الذي يلقب بـ(المهاجر) ، وقد استقروا في هذه الجزر وصاروا من اهلها وتزوج الكثير منهم الاميرات من بنات الملوك حتى توصل بعضهم الى رتب عالية حتى انتخب سلطانا

وقد كانت مقاطعة (أجيه) التي تقع في شمال (سومطرة) مركزاً للتشيع في اندونيسيا ومنها حمل الشيعة الاسلام الى كثير من المقاطعات الاندونيسية ، وفي هذه المقاطعة تقوم بلدة كوالا الشيعية وقد انشأت الحكومة الاندونيسية بعد الاستقلال جامعة في هذه البلدة تخليداً لها وسمتها جامعة شيعة كوالا<sup>١</sup>.

يقول الكاتب الاندونيسي محمد أسد شهاب: إن الاضطهاد المتوالي للعلويين حملهم على الهجرة البعيدة، فهاجر أحمد بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر الصادق إلى جنوب الجزيرة العربية عام ٣١٣ واستقر هناك، ثم واصل أبناؤه وأحفاده الهجرة للدعوة إلى الاسلام، فكانت الهند أولى وجهاتهم، فمنهم من استقر في مدينة ملبار، ومنهم من واصل الهجرة إلى هذه الجزر المعروفة اليوم باسم مالايا، وأندونيسيا، والفلبين، وسائر جزر سليمان. ولا تزال سلالاتهم معروفة فيها إلى اليوم؛ ومن أحمد هذا تحدر سلطان موزمبيق محمد الذي حاربه البرتغاليون وتغلبوا عليه.

ذكر أحد الموقع الشيعي أن من أهم العلويين الذين هاجروا إلى أندونيسيا أحمد بن عيسى بن محمد بن علي بن الإمام جعفر بن محمد عليهما السلام، الذي حظّ رحاله في هذه البلاد سنة ٣١٧ هـ، حيث حلّ ومن معه من المهاجرين في الجزائر التي تُعرف حالياً بمالايا ، و اندونيسيا، و الفلبين وجزر سليمان، وقد تمكّن هؤلاء المهاجرون من إقامة صلات وثيقة مع أهالي تلك الجزر، مكّنتهم من الاحتفاظ بمقاماتهم ونفوذهم، وما يزال المنتسبون إلى اولئك يحظون باحترام ومقام خاصين<sup>٢</sup>.

ذكر أبرز زعماء الشيعة المعاصر في إندونيسيا "جلال الدين رحمة" خلال مكالته مع إحدى الصحف "ريبليكا" Republika أن دخول الشيعة في إندونيسيا تمر بمراحل.

<sup>١</sup> نقلا من موقع <http://www.wikalah.net/news/>  
<sup>٢</sup> . نقلا من موقع <http://www.m-mahdi.info/sada-almahdi>

١. المرحلة الأولى أن دخول الشيعة يبدأ مع دخول الإسلام في هذا البلد بدليل وجود الأضرحة والطقوس الدينية ذات علاقة بالشيعة. بل زعم البعض أن دخول الشيعة في هذا البلد من لدن أيام عصر الخلافة العباسية<sup>١</sup>.

ذكر "جلال الدين" أن أوئل الشيعة كانوا تجارا يتسترون ولا يظهرون تشيعهم ويعملون التقية ويتظاهرون بأنهم شوافع وجراء ذلك يزعم أن الشوافع الإندونيسيين تأثروا كثيرا بالشيعة.

٢. المرحلة الثانية حين قامت الثورة الإيرانية في فترة ما بين ١٩٧٩-١٩٨٠ م . لقد أثرت الثورة في الشباب الإندونيسيين نجاح الخميني في إقامة دولة شيعية ذات هيئة ونفوذ مما أدى إلى رغبتهم في التطلع إلى ما لدى الشيعة.

ومن سيمات الشيعة في هذه الفترة عدم الخوض في الفقه والكلام في المعتقد الشيعي وفلسفته، ولقد أثرت هذه الظاهرة الفوضى والزعزعة في المجتمع.

٣. المرحلة الثالثة عودة الخريجين الشيعيين الحباب من القم في التسعينات ينشرون فكرة الشيعة لدى بعض الأشخاص المعينين مثل الأستاذ عمر في بلمينج والأستاذ عمر الحبشي في جاوى الشرقية اللذين ينشران فقه الشيعة بين المجتمع مما أدى إلى وجود الاحتكاك بين المجتمع.

٤. المرحلة الرابعة إنشاء الجمعية والمؤسسات مثل جمعية رابطة أهل البيت التي أنشأت في غرة يوليو سنة ٢٠٠٠ م<sup>٢</sup>.

<sup>١</sup> . <http://www.republika.co.id/berita/nasional/umum>

<sup>٢</sup> . نقلا من موقع <http://www.tempo.co/read/news>



### المبحث الرابع: آثار التشيع في المجتمع الاندونيسي قديماً

يقول الكاتب الاندونيسي محمد أسد شهاب: إن أول الدعاة المسلمين الذين وصلوا لنشر الاسلام إلى هذه الديار هم من الشيعة، وهذا أمر معروف مسلّم به، فهذه الاثار من شواهد القبور والكتابات عليها والوثائق تدلّ دلالة صريحة على ذلك، كما أن عادات الشيعة لا تزال معمولاً بها إلى اليوم في كثير من البلدان، على الرغم مما طرأ على هذه العادات والطقوس من تغييرات بمرور الزمن وانقطاع الصلات بين مسلمي هذه الديار والعالم الخارجي عدة قرون، لا سيما أيام الاستعمار الهولندي الذي استمر ثلاثة قرون ونصف قرن في أندونيسيا.

يقول العالم الأندونيسي حسين جاجاد نغرات فذكر انه في اليوم العاشر من المحرم — وهو اليوم الذي يحتفل فيه الشيعة بذكرى استشهاد الحسين — تقوم عائلات عديدة بإعداد طعام خاص يدعونه " بوبيرسورا " ، وهي كلمة مأخوذة من عاشوراء التي تعني العاشر من المحرم ، وكذلك يدعى شهر المحرم بالجاوية ( سورا ) . ونجد أيضاً آثار نفوذ الشيعة في " اتجه " شمالي سومطرا ، إذ يدعى شهر المحرم باسم شهر الحسن والحسين . وفي " مينانج كابو " على الساحل الغربي من سومطرا يدعى شهر المحرم " شهر النعش " ، إشارة لعادة الشيعة واحتفالها بذكرى وفاة الحسين عندما يحملون نعشاً رمزياً ، يسرون به في الشوارع ، ثم يلقونه في نهر أو مجرى مائي ... « الخ .

ثم يستطرد الكاتب فينقل الجملة التالية عن الكاتب الأندونيسي السيد محمد اسد شهاب ، ضمن البحث عن هجرة العلويين الى جاوة قوله: " وحتى اليوم لا يزال شهرا المحرم وصفر محترمين عند الكثيرين من الأندونيسيين فلا يقيمون فيهما أفراحاً ، ولا يعقدون زواجاً ، و لا يجرون زفافاً ... " الخ . وفي الصفحة " ٧٠ " من المجلد " ٥٦ " من " أعيان الشيعة " عندما يبحث الكاتب عن تاريخ الشيعة في أندونيسيا يقول ما نصه " : وقد كان المسلمون الأندونيسيون قديماً يواصلون بعد تأدية فريضة الحج السير الى العراق لزيارة العتبات المقدسة وحضور المآتم الحسيني في كربلاء . . . " "

جاء في الصفحة " ٦٦ " من المجلد " ٥٦ " من " أعيان الشيعة " أيضاً ما نصه: "المآتم الحسيني في أندونيسيا : إن رمز البطولة الاسلامية باستشهاد مولانا الامام الشهيد الحسين بن علي عليهما السلام في شهر المحرم ، له حرمة ممتازة لدى المسلمين في أندونيسيا الى اليوم بوجه عام . ويسمى شهر المحرم " سورا " ، وهذه الكلمة ربما تحرفت عن كلمة " عاشوراء " . ويطلق على المآتم الحسيني في جزيرة " سومطره " ذكرى التابوت ، وفي اليوم العاشر من المحرم يقام تمثيل رمزي لاستشهاد البطل الاسلامي العظيم الحسين عليه السلام .

أما في جزيرة " جاوا " فلهذا اليوم المعظم تقدير خاص وعوائد خاصة ، إذ تطبخ الشوربا فقط على نوعين من اللونين الأحمر والأبيض ، ثم يجمع الأولاد وتقسم الشوربا عليهم ، وهذا رمز للحزن العميق بجمع الاولاد الصغار والأطفال ، وذلك تصويراً لليتم والحزن ، وأما اللون الأحمر فهو رمز الدماء الطاهرة المراقبة ، واللون الأبيض رمز للاخلاص والتضحية .

لا تزال عادة المآتم جارية في بعض نواحي جزائر الهند الشرقية ، وأغلب المتمسكين بهذه العادة هم من أهالي جزيرة سومطره ، وليست هذه المآتم كما يسمونه تابوت على الأصول المتبعة عند الشيعة العلويين ، ولكن هذه المآتم — على كل حال — لم تمح بالكلية ، فيظهر جلياً أن المذهب العلوي هو المذهب السائد في هاته الجزر ، بفضل العلويين الذين هاجروا اليها لادخال الشعب الجاوي في الديانة الاسلامية سابقاً .

كان المآتم في هذه الجزر قديماً : أنهم يظهرون حدادهم وحزنهم على سبطي الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في يوم معين ، ويقومون بالمظاهرات التي تنم عن شعورهم نحوهما ، ولكن لما تمكنت الحكومة الحالية من الاستيلاء على هذه الجزر ، بدأت تمنع تلك المظاهرات رويداً رويداً حتى اضمحلت

خصوصاً في جزيرة جاوه ، وبقيت بعض المدن الصغيرة في سومطره تقيم تلك المآتم . أول من صنع التابوت وأقام المآتم هم أهل مينانج كابو — وإحدى مقاطعات جزيرة سومطره — ، وذلك إظهاراً لحزنهم وتفانيهم في حب سبطي الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم سرت هذه العادة الى غيرها من المقاطعات المجاورة لها ، كمقاطعة آجيه ، وبكولين .

يبتدئ المآتم عندهم في أول شهر محرم ، وذلك أنهم يخرجون فيها الى أحد الشواطئ ، ويأخذون منه تراباً ؛ يعنون به التراب الذي لطخ به وجه الحسين عليه السلام أثناء حربه ؛ ويضعونه في أحد الفلوات ، ويحيطونه بسور من خشب ، ويتركونه حتى اليوم التاسع من محرم .

ففي التاسع من محرم يخرجون جميعاً ومعهم الطبول والطاس لأخذ بعض جذور أشجار الموز ليضعوه على ذلك التراب الذي وضعوه في الفلاة ، وقد تحدث عند خروجهم مناوشات بين كل فرقة منهم أثناء سباقهم لأخذ ذلك .

وفي اليوم الثاني — أي العاشر من محرم — يخرجون ومعهم التابوت الصغير ، يسمونه " تابوت لينولنق " لطلب الصدقات من المحسنين ، ويحمل ذلك التابوت ولد عليه لباس أصفر يسمونه " انك مجنون " أي الولد المجنون فإذا وصلوا الى أحد البيوت التف الأولاد حوله ، وأخذوا يصيحون بأعلى صوتهم : " حسن حسين " ؛ كأنهم بذلك يذكرون الناس بما وقع عليهما السلام ، ولا يزالون كذلك من بيت لآخر حتى الساعة الحادية عشرة نهاراً . وعند الساعة الثانية عشرة نصف النهار — الظهر — يبتدئون بضرب الطبول ، وينشدون الأناشيد الحزنة ، مما يثير العواطف ، والصياح والعيول آخذان في الازدياد من المشاهدين ، لماله من التأثيرات التي تذكرهم بالفاجعة المشؤومة .

وعند الليل يخرجون بشبه أصابع يعملونها من الخشب ، ويلوون عليه قماشاً أو ورقاً أبيض ، ويضعون عليه الزهور ، يمثلون بذلك أصابع الحسين عليه السلام حين قتله الظالمون في كربلاء ، فاذا دخل الليل ابتدأ الناس يعودون الى القرية زرافات ووحداً ليشاهدوا ذلك المآتم ، ويتغنون الليلة بالأناشيد الرثائية والوقائع الحزنة الى غير ذلك مما صار على الحسين عليه السلام .

وفي الليلة الثانية يخرجون أيضاً ومعهم تلك الأصابع ، ويضعون عليه شبه العمامة يسمونه " سربان " ، يعملونه من الطين الذي وضعوه في الفلاة ، ويحيطونه بحرق بيضاء يعنون بذلك عمامة الحسين عليه السلام التي استعملها في وقائعه .

وفي الليلة الثانية عشرة من المحرم يخرجون بالتواييت والطبول وغيرها مما يعتادون أخذه معهم ، ويقصدون الى بيت حاكم البلد ، ثم يطوفون البلاد بالتواييت لأخذ شيء من الصدقات مرة أخرى ؛ وعند وصولهم أمام كل بيت ينشدون أناشيد يسمونها " انك ايندق " مضمونها : " الحوادث والفضائع التي ارتكبتها أعداء أهل البيت عليهم السلام " .

وعند النهار يخرج جميع أهل القرية ، ومع كل طائفة منهم تابوت ، ويمشون به الى أحد الشواطئ واثناء ذلك يرتجزون بأراجيز ، كل فرقة تفتخر بتابوتها ، حتى يصلون الى الشاطئ تقريباً السادسة مساءً " المغرب " ، فاذا وصلوا اليه رموا جميع التواييت الى النهر أو البحر ، هنا يرتفع الصياح والبكاء تذكراً للحسين عليه السلام عندما دفن ، ثم يرجع كل منهم الى محله .

هذه خلاصة العادة التي جرى عليها أهل سومطره ، بما فيها من التبدلات والزيادة والنقصان — حسب تطور الزمان — المخالف لما عليه الشيعة الآن في غيرها من الأقطار النائية ، كالعراق ، وإيران<sup>1</sup> .

أما في جزيرة جاوا فلهذا اليوم تقدير خاص وعوائد خاصة. اذ تطبخ الشربة على نوعين من اللونين الاحمر والابيض . أما اللون الاحمر فهو رمز للدماء الطاهرة المراقبة واللون الابيض رمز للخلاص والتضحية والى اليوم يعتبر شهر محرم وصفر من كل سنة عند الكثير من الاندونيسيين شهرين محترمين لهما مكانتهما في القلوب. فلا يقيمون فيهما أفراحا ولا يعقدون زواجا ولا يجرون زفافاً. أما في مقاطعة اجيه بسومطرا الشمالية فيسمى شهر محرم شهر حسن وحسين .

ويقول المؤرخ الاندونيسي الكبير المرحوم البروفيسور حسين الملقّب جايا دينيغرات، وهو من أعلام أهل السنّة: إنّ الإسلام دخل الى اندونيسيا على أيدي الشيعة. وأن آثار ذلك لا تزال باقية الى الآن.

وعلى سبيل المثال يقول العالم الاندونيسي : نذكر أنّه في اليوم العاشر من المحرم وهو الذي يحتفل فيه الشيعة بذكرى استشهاد الحسين تقوم عائلات عديدة باعداد طعام خاص، يدعونه بـ " بوبرسورا " وهي كلمة مأخوذة من عاشوراء التي تعني العاشر من المحرم وكذلك يدعى شهر المحرم بالجاوية (سورا)،

<sup>1</sup> . نقلا من موقع [www.aqaed.com](http://www.aqaed.com)

ونجد أيضاً آثار نفوذ الشيعة في (اتجه) شمالي سومطرا، إذ يدعى شهر المحرم باسم "شهر الحسن والحسين".

وثمة دليل آخر على أن الاسلام جاء إلى اندونيسيا عن طريق فارس، وهو العادة المتبعة في استعمال الاسماء الفارسية لا العربية لتسمية حروف العلة في اللغة العربية عند تعلم الطريقة الصحيحة في تلاوة القرآن.

وهناك أدلة أخرى من السهل تمييزها تثبت التأثير الفارسي في لغة الكتابة المستعملة في الدراسات الاسلامية<sup>1</sup>.

## الفصل الرابع : المد الشيوعي المعاصر في إندونيسيا.

### المبحث الأول: دواعي انتشار الشيعة في أندونيسا حديثا

إن انتشار الرافضة في إندونيسيا بدأ بعد ثورة الشيعة الرافض البائسة في عام ١٩٧٩م ، وقد بدأت الجهود الرافضية بتبادل الزيارات وإهداء الكتب وعرض الأفلام ونشر مجلة (القدس) ؛ مما أثار ألباب الشباب المتحمسين بلهيب الثورة ، ومما زاد الطين بلة وجود فئة من المساندين لدعوة التقريب من العلماء المعاصرين.

بدأ انتشار الشيعة في إندونيسيا بإرسال خريجي المعهد إلى (قم) بـ (إيران) عن طريق (ماليزيا) و(باكستان) وبعد أربع سنوات أو أكثر رجع هؤلاء الشباب وأصبحوا دعاة للرفض :بعضهم بالمواربة وبعضهم بالمصارحة ، ولما كثر أفرادهم عددهم بالمئات قاموا بتنظيم أنفسهم وتوزيع المهام حسب المدن والحاجة ، وذلك بربط المدعوين من عامة الناس بعلماء الشيعة. بجهودهم المتواصلة قامت أكثر من أربعين مؤسسة شيعية تنتشر الآن في أنحاء البلاد.

<sup>1</sup> .نقلا من m-mahdi.com. بنوع من التصرف

كانت الضجة نتيجة انتشار توجه الرافضة قد وصلت قمته في التسعينات بخروج الفتاوى وإصدار الكتب وإقامة المحاضرات والمناظرات ، ولكنها هدأت بعد ذلك ؛ ويبدو أنهم رأوا تغيير تخطيطهم وبدؤوا ينسحبون من الميدان الدعوي بشكل ظاهر ويعملون عن طريق الحلقات وإقامة المحاضرات العلمية بزعمهم وبالتعليم المنظم ؛ فظهرت جامعة في (بونجيت جاكرتا) باسم (الزهراء) يمولها أحد رجال الأعمال (اسمه فاضل محمد) وحلقات كثيرة ، منها حلقة في (جيينانج تشمبيدك) كل ليلة سبت ، وظهر معهد (مطهري) في (باندونج) يرأسه (جلال الدين رحمت) (دكتور في السياسة من أستراليا) وظهر معهد خاص في (بكالونجان) يرأسه (أحمد بارقبة) (زعيم الرافضة حالياً بلا منازع)، ولكن الناس ممن يقيمون حول المعهد قاموا بتخريبه ، فأغلق ثم فتح مرة أخرى ، وهو يشرف على الدعاة الروافض .

ويقوم كذلك بالجولات التبشيرية أيضاً ، كما ظهر معهد الحجّة في (جمبر) أشرف عليه (عشماوي) ، وتنتشر أيضاً عشرات المعاهد الأخرى التي تقوم الآن بمهمة تعليم التشيع أمثال المعهد الإسلامي (بانجيل) . وظهرت مؤسسات تربوية أخرى شبه رسمية تدرس فيها مواد شيعية ؛ كما قاموا بإدخال الأساتذة الشيعيين إلى الجامعات والمعاهد والمدارس ؛ لينشروا عقائد الشيعة بطريقة المقارنة أو ما يسمى التقريب بين السنة والشيعة ؛ ومعلوم أن هذه الأساليب تجري لتمرير عقائد القوم ومنطلقاتهم المخالفة لأهل السنة .

إن من أنجح السبل التي اتخذها الرافضة في نشر عقائدهم : طباعة الكتب عن طريق دور نشر متعددة ، منها : (الميزان) في باندونج ، و (فردوس) و (الهداية) في جاكرتا ، وغيرها كثير جداً . وهناك مجلات تصرح بوضوح أنها تدعو إلى التشيع أمثال مجلة "القدس" التي تصدرها السفارة الإيرانية ، ومجلة الحكمة التي تصدرها (جلال الدين) وبطانته من (باندونج) ومجلة الحجّة التي تصدرها (عشماوي) من (جمبر) ومجلات أخرى لا تصرح بتشييعها لكنها تدعو إلى ذلك بطريقة غير مباشرة . وهناك مجلات الأمر جلي في خطوط سياستها أمثال مجلة (الأمة) من جاكرتا .

ولا يفتأ المبشرون الشيعة يفتعلون المناسبات لكي يقوموا بأنشطة ثقافية ظاهرها العلم والمعرفة وباطنها الرفض والتعصب فيلقون المحاضرات، ويعقدون الندوات، ويقومون بنشر الكتب التي تخدم مذهبهم ويوزعونها مجاناً على أبواب المساجد ويخلطون فيها قضايا السياسة المعاصرة بقضايا المذهب، كما يقومون بنسخ وتوزيع الأشرطة.

## المبحث الثاني: أبرز دعاة الشيعة المعاصرة .

بحكم قلة عدد الشيعة في هذا البلد فإنهم كانوا يتسترون وراء معتقدتهم الباطل باسم التقية، فهم لا يجرؤون بيان عقيدتهم علناً خوفاً من أهل السنة، وبحكم أن "مجلس العلماء" قد حكموا عليهم بالضلال في القرار الصادر من جهتهم عام ١٩٨٤ .

ولقد حدث الاحتكاك بينهم وبين أهل السنة في بعض المناطق مما أدى إلى تخريب معهدهم في منطقة "سبانبغ" لما جهروا بطعنهم وسبهم في الصحابة. ولذلك من الصعوبة بالمكان العثور على كتبهم التي تصرح بعقيدتهم وتكفيرهم الصحابة الكرام.

أكثر ما يقولون وينشرون بين مسلمي أهل السنة بأن الشيعة مذهب إسلامي معتبر كالمذاهب الأربعة، والخلاف بينهم وبين أهل السنة كالخلاف بين المذاهب الأربعة، وأنهم ليسوا على الضلالة. وممن أبرز دعاة الشيعة المعاصرين الذين لهم دور فعال :

١. حسين الحبشي: وهو مدير المعهد الإسلامي (YAPI) بانجنييل. بدأ دعوته إلى الشيعة متستراً وراء الدعايات الزائفة "الأخوة الإسلامية". ولا ينكشف أمره وتشيعه إلا في حدود سنتة ١٩٩٣ حينما أرسل مناشطه الدعوية إلى "أية الله" في إيران.

ونتيجة دعوته تشيع ١٣ مدرساً من أهل السنة وخرجوا من معاهدتهم.<sup>١</sup> وله علاقة وطيدة بالسفارة الإيرانية . بدأ يرسل خريجي المعهد إلى قم بـ إيران عن طريق ماليزيا وباكستان وبعد أربع سنوات أو أكثر رجع هؤلاء الشباب وأصبحوا دعاة للرفض.

٢. "عمر شهاب" حيث عارض القرار الذي أصدره "مجلس العلماء" من منطقة جاوى الشرقية بضلالة الشيعة ومنعها في هذه المنطقة. ولقد اجترأ على أن يفترى على "مجلس العلماء"

<sup>١</sup> نقل <http://moslemsunnah.wordpress.com/>

بأنهم ما حكموا الشيعة بالضلال، وقد صرح بذلك في مكالمته مع إحدى المواقع التلفزيونية باسم رئيس مجلس العلماء.

ولقد رد عليه الأستاذ زين الكاف كأحد عضو مجلس العلماء في جاوى الشرقية وطلب من مجلس العلماء المركزي باتخاذ القرار والعقاب في حقه<sup>١</sup>.

ولق أصدر مجلس العلماء الإندونيسيين الفتوى بضلال الشيعة في جمادى آخرة ١٤٠٤ الموافق بشهر مارس ١٩٨٤ وأنها مذهب تخالف أهل السنة في باب الأصول والاعتقاد الذي عليه أهل إندونيسيا. وذكروا في الفتوى أن الشيعة تخالف أهل السنة والجماعة في أمور أساسية ومنها:

١. في كونهم لا يقبلون أي حديث يرويه الصحابة غير أهل البيت .
  ٢. وقولهم بالعصمة في أئمتهم
  ٣. وردهم إجماع المسلمين
  ٤. وقولهم بأن الإمامة ركن الدين لا يصح إسلام شخص حتى يؤمن بها
  ٥. ورفضهم الخلفاء الراشدين الثلاثة ابي بكر وعمر وعثمان
- وبناء على ما تقدم فإن مجلس العلماء يحذر المسلمين من هذا المذهب وأن ينتبهوا من خطره وانتشاره في هذا البلد.<sup>٢</sup>

٣. "جلال الدين رحمت" وهو من أكبر زعماء الشيعة المعاصر وله يد طولي في نشر الشيعة في إندونيسيا، وهو كسابقه لم يصرح علنا بتكفير الصحابة ودائما يتكلم باسم الأخوة الإسلامية وأن الخلاف بين الشيعة أهل السنة خلاف يسير.

لما سئل عن الفرق بين الشيعة واهل السنة؟ قال: "يكاد أن لا فرق بينا، فحركة الصلاة مثلا إذا رأى الكافر صلاة الشيعة وصلاة اهل السنة كانه لا يرى بينهما فرقا إلا يسيرا، فالشيعة يرسلون أيديهم ولا يقولون بالتأمين بخلاف أهل السنة، فهذا الخلاف لا يوجب تضليل أحدهما".<sup>٣</sup>

<sup>١</sup> نقل من موقع <http://nahimunkar.com/heboh-kasus-syiah-umar-shihab>

<sup>٢</sup> راجع الفتوى في ذلك منقولا من موقع <http://arrahmah.com/Bilal>

<sup>٣</sup> . مترجم من موقع <http://www.jpnn.com/read/>



لا شك مما تقدم أنهم يخافون أن يصرحوا بمذهبهم ، لأنهم قلة وسط أهل السنة، وأنهم يحاولون تلبس أهل السنة بأن مذهبهم كالمذاهب الأربعة والخلاف بيننا وبينهم خلاف فقهي لا يؤثر في شيء. وهذا باطل.

### المبحث الثالث: العوامل المهمة التي يستخدمونها لترويج ضلالهم.

#### ١. إنشاء المؤسسات والجامعات والمعاهد الشيعية التي تقوم بمهمة تعليم عقيدة التشيع.

قامت أكثر من أربعين مؤسسة شيعية تنتشر الآن في أنحاء إندونيسيا، فظهرت جامعة في (بونجيت جاكرتا) باسم الزهراء يمولها أحد رجال الأعمال واسمه فاضل محمد، وحلقات كثيرة منها حلقة في (جينان جامب داك) كل ليلة سبت، وظهر معهد مطهري في (باندونج) يرأسه جلال الدين رحمت وهو دكتور في السياسة من استراليا.

وظهر كذلك معهد خاص في (باكولونا جان) ويرأسه أحمد بارقبا زعيم الشيعة، ولكن الناس ممن يقيمون حول المعهد قاموا بتخريبه فأغلق ثم فُتح مرة أخرى، وهو يُشرف على الدعاة الشيعة ويقوم كذلك بالجولات التشيعية أيضاً، كما ظهر معهد الحجّة في (جامبر) تحت إشراف عِشماوي.

وتنتشر أيضاً عشرات المعاهد الأخرى التي تقوم الآن بمهمة تعليم عقيدة التشيع أمثال المعهد الإسلامي في (بانجيل)، إضافة إلى ظهور مؤسسات تربوية أخرى شبه رسمية تُدرّس فيها مواد شيعية.

#### ٢. إدخال الأساتذة الشيعة إلى الجامعات والمعاهد والمدارس الرسمية

كما قاموا بإدخال الأساتذة الشيعة إلى الجامعات والمعاهد والمدارس الرسمية؛ وذلك لينشروا عقائدهم بطريقة المقارنة بالتقريب بين السنة والشيعة، ومعلوم أن هذه الأساليب الهدف منها هو نشر المعتقد الاثنى عشري الشيعي في أوساط عوام أهل السنة في بلاد إندونيسيا.

#### ٣. طباعة الكتب عن طريق دور النشر الخاصة بهم

وكذلك فإن من أنجح السبل التي اتخذها الشيعة في نشر عقائدهم الباطلة بين المسلمين في إندونيسيا هو طباعة الكتب عن طريق دور النشر الخاصة بهم والتي منها مثلاً دار الميزان في (باندونج)، ودار الفردوس، والهداية في (جاكرتا)، وغيرها كثيرٌ جداً،<sup>١</sup>

#### ٤. بذل الاموال في سبيل نشر المذهب

#### ٥. إنشاء المراكز

#### ٦. إنشاء حسينيات ومساجد

ولهم حسينيات ومساجد متعددة تحيي فيها جميع المناسبات الدينية وبالخصوص يوم الغدير وأيام عاشوراء.

#### المبحث الرابع: أبرز المراكز والمعاهد والمدارس والمساجد الشيعية في إندونيسيا.

تنتشر في اندونيسيا مؤسسات شيعية عديدة تتوزع على مدن تلك البلاد، تؤدي نشاطاتها بجد ومثابرة، منها:

١. مؤسسة المعهد الاسلامي (ياني) / في جاكرتا. ونشاطاتها تتمثل بالمنشآت التابعة لها وهي:

- المعهد الاسلامي
- المدرسة التخصصية
- الجامعة
- المدرسة الاسلامية الدينية.
- المدرسة العمومية.
- روضة الاطفال
- النشر والتوزيع
- الدعوة والتبليغ.

٢. مؤسسة فاطمة الزهراء عليها السلام / في جاكرتا ونشاطاتها:

- اقامة المجالس والمآتم ونشر التعليمات الاسلامية حول مذهب اهل البيت عليهم السلام.

- إنشاء المكتبة الاسلامية ونشر الكتب والاعلانات
- تعليم اللغة العربية واقامة الندوات والمحاضرات الاسلامية.
- ٣. مؤسسة باب العلم / في جنبر، ونشاطاتها:
- نشر مذهب أهل البيت عليهم السلام
- إقامة المحاضرات والندوات
- ترجمة الكتب الشيعية الى اللغة الاندونيسية.
- ٤. مكتبة أهل البيت عليهم السلام، ونشاطاتها : إقامة مكتبة وإقامة المحاضرات.
- ٤. مؤسسة الامام الجواد عليه السلام.
- ٥. مؤسسة الحجّة عليه السلام.
- ٦. مؤسسة الباقر عليه السلام الاسلامية / في بنغال.
- ٧. مؤسسة المجتبي عليه السلام / في بوجياكاترا.
- ٨. مؤسسة المعهد الاسلامي / في بانجيل.
- ٩. معهد الامام الهادي عليه السلام / في بكلونجن:

## المبحث الخامس: خطة المقاومة والتصدي لهذا التيار الجارف

سبل مواجهتهم في إندونيسيا:

- ١- متابعة أعمال الرافضة بشكل عام ومستمر، ومتابعة الكتب المطبوعة والمجلات بشكل خاص ودراستها، وبعد ذلك تنشر الخلاصة من خلال نشرة شهرية بعنوان: معلومات عن الشيعة في (إندونيسيا)، ثم توزع على الجهات المختصة بالمهمة أو الجهات التي تتأثر بالشيعة .
- ٢- نشر الدراسات الموجزة بالكتيبات عن أضرار عقائد الشيعة وطباعة الكتب التي ترد عليهم.
- ٣- إقامة الندوات والمحاضرات عن الشيعة التي تكشف حقيقة مذهبهم.
- ٤- إقامة الدورات الطويلة لإعداد الكوادر التي تهتم بنقد الشيعة .
- ٥- توفير الكتب والمراجع الشيعية حتى يتمكن من الرجوع إلى أصولها.
- ٦- نشر الأشرطة المسجلة عن الشيعة .
- ٧- استضافة العلماء والمفكرين العرب المهتمين بموضوع الشيعة لإلقاء المحاضرات في الدورات الخاصة أو في المدن الكبيرة التي فيها أثر للشيعة.
- ٨- متابعة الكتب والمطبوعات الأخرى التي أصدرها الرافضة ؛ ويبدأ بحصر المطبوعات المتداولة في الأسواق، ثم تطبع الخلاصة من هذه الدراسة.
- ٩- نسخ الأشرطة وتوزيعها مثل: (حقيقة القوم) للأستاذين محمد با عبد الله ونبهان حسين.
- ١٠- عقد خمس حلقات علمية لمجموعة الدعاة في كل منطقة لتوجيههم وزيادة وعيهم والإجابة عمّا لديهم من شبهة.
- ١١- تعليم العقيدة الصحيحة وبث العلوم النافعة. ذلك لأنّ الأمة ما أتيت من قبل أعدائها المختلفين إلا بسبب جهل أبنائها بالدين الصحيح الذي ينبغي أن يدينوا الله تعالى به، وطريقة أهل العلم من السلف والخلف في قمع البدع ودحض شبهات أهلها العرض أولاً ثم النقد والردّ وهل تمكنت الشبهات من كثير من القلوب إلا لخوائها من العلم الصحيح والتوحيد الخالص.
- ١٢- كشف فضائح القوم وخزايهم. فإنّ أكثر المسلمين اليوم لا يعرفون حقيقة عقائد الشيعة وليس لهم اطلاع على خفاياهم وخزايهم، فكان لزاماً على من أراد إنقاذ الأبرياء من محالبهم أن يسعى لبيان فساد معتقداتهم وانحراف عباداتهم وانحطاط أخلاقهم، وخاصة ما

تعلّق بالقرآن الكريم والسنة المطهّرة وعقيدتهم في الله تعالى ورسوله -صلى الله عليه وسلم- والصحابة الكرام، وكذا الفضائح الأخلاقية التي تعصف بها كتبهم ومؤلفاتهم، إلى غير ذلك مما تزخر به دواوينهم.. وقد سبقت جملة نافعة من ذلك في مقالاتنا المذكورة.

١٣- التبليغ بنشاطاتهم المشبوهة والتصريح بأوكارهم المنتنة. وهذا من قبيل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لأن هؤلاء إن تمكنوا من أرضنا لم يتردّدوا طرفة عين في إفساد ديننا وأخلاقنا واستباحة دمائنا وأموالنا وأعراضنا وتمزيق شملنا وتفريق كلمتنا.

١٤- إشاعة فضائل الصّحابة -رضي الله عنهم- وذلك في الدروس والخطب والمحاضرات والندوات وغيرها من المنابر، واستغلال كلّ مناسبة لبث ذلك... خاصة من ثبت في فضلهم نصوص خاصة أو تخصص الرافضة بزيادة الطعن عليهم وهتك أعراضهم كأبي بكر وعمر وعثمان ومعاوية وأمّهات المؤمنين -رضي الله عنهم أجمعين-.

١٥- تجلية موقف أهل السنة من آل بيت النبي -صلى الله عليه وسلم- حتى لا يجد المرجفون الماء العكر الذي فيه يصطادون، فإنّ الرافضة يسعون دائما لإظهار الاختصاص بأهل البيت ويرمون أعداءهم من أهل السنة بالنصب ويتهمّونهم بالتحامل على آل البيت، فوجب على أهل الحق أن يجلّوا للناس مثل هذه المسائل: من هم آل البيت؟ ما هي فضائلهم؟ ما موقف أهل السنة منهم؟... الخ. حتى يتبيّن لكلّ ذي عينين بصيرتين أنّ أزواج النبي -صلى الله عليه وسلم- الطاهرات من أخص آل بيته. كما أنّ أهل السنة يحبون آل البيت -رضي الله عنهم- ويجلّونهم ويذّبون عن حياضهم ويذودون عن أعراضهم ويغضون من يبغضهم وبغير الخير يذكرهم غير أنّهم لا يغفلون فيهم كما هو صنيع الرافضة.

١٦- استغلال المناسبات التي يعظمها القوم وبيان الحق في ذلك كاستغلال عاشوراء للحديث عن ضلالاتهم وبيان قاتل الحسين -رضي الله عنه- بالأدلة التاريخية الصحيحة، ومن ذلك مقالاتهم في كتبهم حتى يتيقن كل منصف أنّنا لا نكذب عليهم. ١٧- كشف اللثام وإزاحة الضباب عن شبهاتهم العلمية وأكاذيبهم التاريخية.

١٧- استغلال وسائل الإعلام بأنواعها، وما أكثرها!... فمن أتاحت له فرصة التكلم أو الكتابة في هذه الوسائط فلا ينبغي أن يغفل التحذير من هذه النحلة الرديّة.

١٨- الاهتمام ببيان موافقاتهم لليهود وعلاقاتهم ببني صهيون، لأن كثيرا من بني جلدتنا لا يعظمون انحرافهم العقدي بقدر تعظيمهم للخيانات والمواقف السياسية المتخاذلة، كما أنّ القوم

يريدون في هذه الأيام تغيير استراتيجيتهم في الدعوة إلى الرفض، بكتمان خزاياهم وإبراز موقفهم البطولي-الوهمي- من اليهود والأمريكان.

١٩- تربية الأطفال على حبّ الصحابة الكرام وذلك بسرد قصصهم المؤثرة والإشادة بمواقفهم

البطولية ونصرتهم لدين ربّ البرية وشدهم الأزر لسيد البشرية صلى الله عليه وسلم .

٢٠- الاحتساب في ميدان العمل الرسمي وذلك بنقض محاولات التغلغل الرافضي في أرضنا السنّية،

كل في محل عمله وعلى حسب قدرته، فالإمام في مسجده، والجمركي في عمله، والشرطي

في وظيفته، والصحفي في مهنته والمدير والمعلم في مدرسته... الخ.

٢١- الحذر من النظر في شبهاتهم وقراءة كتبهم ومشاهدة قنواتهم وهجر كل ما يتصل بنحلّتهم.

لأنّ "الشبه خطافة والقلوب ضعيفة"، فقد كان العلماء يستنكفون من أن يسمعوا من أهل

البدع وأصحاب الأهواء كلمة واحدة بل ولا نصف كلمة، فهذا العالم يخاف على نفسه

الضعيفة الشبه والأهواء فكيف بعوام المسلمين الذين لا يفرقون في الغالب بين الحق والباطل

والسنة والبدعة؟!



## الخاتمة

في نهاية هذا البحث لا بد من وقفة نستجمع فيها بعض حصاده ونعرض فيها في تركيز جوانب من معالمة في النقاط التالية:

١. إن المعنى اللغوي من التشيع هو النصره والمتابعة ، وهذا المعنى لا يتوفر في مدعي التشيع اليوم، فهم الراضه كما سماهم السلف، وليسوا شيعة على الحقيقة.

٢. إنه تبين مما تقدم أن جملة من عقائد شيعة هذا العصر هي الغلو في الدين والخروج عن الإسلام.

٣. ان المنتسبين إلى التشيع قد أخذوا مبادئهم من مذاهب شتى ، ن الفرس والروم واليهود والنصارى وغيرهم مصداقا لما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم—من اتباع بعض هذه الأمة سنن من قبلهم.

٤. ان من سيمه أهل البدع الافتراق ، ومن سيمه أهل السنة الاجتماع، ولذا قد افترت الشيعة إلى فرق كثيرة، ولكن أكثرها عددا وأشدّها فتنة اليوم هم الراضه الامامية الاثنى عشرية لقيام دولتهم ودعمها على نشر هذا المعتقد الباطل.

٥. ان من غلو الروافض الذي يجعلهم يبرقون من الدين اعتقادهم بأن القرآن قد حرف وأنه ناقص، والصحابة قد ارتدوا على أعقابهم، ورفع منزلة أئمتهم فوق منزلة البشر واتخاذهم ألهة من دون الله، وتكفيرهم أهل السنة واستحلال دمائهم وأموالهم، وعدم اعتبارهم بإجماع الأمة.

٦. ان من جملة أسباب تركيز الشيعة دعوتهم في إندونيسيا ونشر أفكارهم فيها وخطرهما على أبناء هذا البلد لظاهرا جدا، لأنهم أكثر شعوب العالم إسلاما ، وأن تشيع شعبها يعتبر نصرا للشيعة وعونا لدولتهم في المستقبل.

٧. وفي أثرهم في إندونيسيا تبين أن لهم آثارهم الفكرية الخطيرة في إحداث الشرك في أمة محمد، والصد عن دين الله، وظهور فرق الزندقة والإلحاد ومحاوله إضلال المسلمين في سنة نبيهم والتأثير السلبى في الأدب والتاريخ، وعلى بعض المفكرين المنتسبين للسنه، ولهم وسائل في الإضلال ظاهرة وخفية.



٨. كما أن لهم أثرا في المجال الاجتماعي في إثارة الفتن الداخلية بين المسلمين، وفي إشاعة الفاحشة ونشر الإباحية عن طريق ما يسمونه بالمتعة .

٩. انه لا يوجد طائفة على وجه الأرض جعلت الكذب ديناً، بل هو تسعة أعشار الدين كهذه الطائفة.

١٠. ينبغي على المسلمين في إندونيسيا الحذر من المدي الشيوعي الذي يهدد كيانهم ويفسد شعوبهم ويجعلهم شيعة وأشتاتا يمزق بعضهم بعضاً.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وأله وصحبه أجمعين. والحمد لله رب العالمين



## الفهارس

### فهرس الأيات القرآنية

الصفحة	السور والآية	والنصوص	الرقم
١٠	الأنعام: ١٥٩	إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا...	١
١٤	فاطر: ٣٧	أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ... تَذَكَّرَ...	٢
١٠	مريم: ٦٩	ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيْعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ...	٣
١١	القصاص: ١٥	فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ ...	٤
١٠	القمر: ٥١	وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ	٥

## فهرس المصادر والمراجع

- ١) أحمد أمين: فجر الإسلام، ١٩٦٩م. بيروت: دار الكتاب العربي، ط ١٠.
- ٢) الأربلي، علي بن عيسى، ١٣٨١هـ. كشف الغمة في معرفة الأئمة، قم: المطبعة العلمية، تعليق: هاشم الرسولي
- ٣) الأزهرى، محمد بن أحمد بن الأزهر. تهذيب اللغة، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط ١، تحقيق: محمد عوض مرعب
- ٤) الأصبهاني، علي بن الحسين بن محمد بن أحمد المعروف بابي الفرج، ١٣٨٥ / ١٩٦٥م. مقاتل الطالبين، - تحقيق: كاظم المظفر
- ٥) آل كاشف الغطاء، محمد حسين، ١٩٩٠م. أصل الشيعة وأصولها مقارنة مع المذاهب الأربعة، بيروت-لبنان: دار الأضواء للطباعة والنشر والتوزيع، ط ١
- ٦) البحراني، يوسف بن أحمد، ١٣١٤هـ. درة نجفية، طهران: ط: حجر
- ٧) البصري، أبوبكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية بن وهب الأزدي المعروف بابن دريد، ١٤٢٦هـ. جهرة اللغة، بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ط ١
- ٨) البغدادي، عبدالقاهر بن طاهر، الفرق بين الفرق، القاهرة: مطبعة المدني، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد
- ٩) الجزري، علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم المعروف بابن الأثير. أسد الغابة في معرفة الصحابة، بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبدالموجود. (السنة غير متوفرة)
- ١٠) الجزري، علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم المعروف بابن الأثير. ١٤١٥هـ. الكامل في التاريخ، بيروت: دار الكتب العلمية، ط ٢، تحقيق: عبد الله القاضي
- ١١) الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، ١٤٠٣هـ. الموضوعات، دار الفكر، ط ٢، تحقيق: عبد الرحمن عثمان

- (١٢) الجوهرى، اسمعيل بن حماد. ١٩٩٠ م. الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية، بيروت: دار العلم للملايين، ط ٤ ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار.
- (١٣) الحراني، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، الرياض: مكتبة الرياض الحديثة، تحقيق د. محمد رشاد سالم
- (١٤) الحراني، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، ١٣٩٨هـ، مجموع الفتاوى، بيروت. مطابع الدار العربية، ط ١ ، جمعه عبد الرحمن بن قاسم
- (١٥) الحسيني، محمد علي، ١٤٠٣هـ. في ظلال التشيع، بيروت: مؤسسة الوفاء، ط ١
- (١٦) الحلي، حسن بن يوسف بن زين الدين علي بن مطهر حلي، ١٣٨٣هـ، الرجال، طبعة طهران
- (١٧) الحميني، روح الله، الحكومة الإسلامية ، وزارة الإرشاد بجمهورية إيران
- (١٨) الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس
- (١٩) الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم، ١٣٩٥هـ. الملل والنحل ، بيروت: دار المعرفة ط ٢. تحقيق: محمد سيد كيلاني
- (٢٠) الشيرازي، محمد مهدي، ١٣٨٣هـ. هكذا الشيعة، النجف: مطبعة الآداب
- (٢١) الصفار، أبو جعفر محمد بن الحسن بن الفروخ، ١٤٠٤/١٣٦٢م. بصائر الدرجات، طهران: مطبعة الأحمدى، الناشر: منشورات الأعلمي، تصحيح وتعليق وتقديم: الحاج ميرزا حسن كوجه باغي
- (٢٢) الطبرسي، الفضل بن حسن، ١٣٩٩هـ. أعلام الورى بأعلام الهدى، بيروت: دار المعرفة، تصحيح وتعليق: علي الغفاري
- (٢٣) الطبرسي، حسين النوري ، ، فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب، الجمع العلمي العراقي
- (٢٤) الطبرسي، حسين النوري، ١٣٨٢هـ. مستدرک الوسائل، طهران: المكتبة الإسلامية
- (٢٥) الطبري ، محمد بن جرير. ١٤٠١هـ. تاريخ الأمم والرسل والملوك، بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١

- ٢٦) الطبري، محمد بن جرير. ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م. جامع البيان في تأويل القرآن، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط ١، تحقيق: أحمد محمد شاكر
- ٢٧) العاملي، محسن الأمين، أعيان الشيعة، دمشق: مطبعة بن زيدون
- ٢٨) العاملي، محمد بن الحسن الحر، الفصول المهمة في أصول الأئمة، قم: مكتبة بصيرتي، ط ٣
- ٢٩) العاملي، محمد حسين الزين، ١٣٩٩ هـ. الشيعة في التاريخ، بيروت: دار الآثار، ط ٢
- ٣٠) العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، بيروت: دار الكتاب العربي
- ٣١) القرشي: إسماعيل بن عمر بن كثير. ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م. تفسير القرآن العظيم، الجزيرة: دار هجر، ط ١، تحقيق: عبدالله عبد المحسن التركي. بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات بدار هجر
- ٣٢) القرشي: إسماعيل بن عمر بن كثير. ١٩٧٤ م. البداية والنهاية، بيروت: مكتبة المعارف، ط ٢
- ٣٣) القمي، سعد بن عبدالله الأشعري، ١٩٦٣ م. المقالات والفرق، طهران: مطبعة حيدري، تصحيح وتعليق: محمد جواد مشكور
- ٣٤) القمي، علي بن إبراهيم، ١٣٨٧ هـ. تفسير القمي، بيروت: ط ٢، تصحيح وتعليق: طيب المسوي الجزائري
- ٣٥) القمي، عباس، سفينة البحار، بيروت: مؤسسة الوفاء
- ٣٦) الكاشاني، الفيض، تفسير الصافي، بيروت: مؤسسة الأعلمي، تصحيح: حسين الأعلمي
- ٣٧) الكتكاني، هاشم بن سليمان البحراني، ١٢٨٨ هـ. المعالم الزلفي في بيان حال النساء الأولى والأخرى، ط: إيران
- ٣٨) الكشي، محمد بن عمر، الأصل، رجال الكشي (اختيار معرفة الرجال)، محمد بن حسن الطوسي، طهران: تصحيح وتعليق: حسن المصطفوي
- ٣٩) الكوفي، فرات بن إبراهيم، تفسير فرات، النجف: المطبعة الحيدرية، قم: نشر مكتبة الداوري
- ٤٠) اللالكائي: ١٤٠٢ هـ. شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، الرياض: دار طيبة
- ٤١) المجلسي، محمد باقر، ١٤٠٣ هـ. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، بيروت: إحياء التراث العربي، ط ٣

- (٤٢) المظفر، محمد حسين، ٢٠٠٢م. تاريخ الشيعة، بيروت: دار الزهراء، ط٣
- (٤٣) النوبختي، الحسن بن موسى، ٢٠٠٤م. فرق الشيعة، بيروت: دار الأضواء، ط٣
- (٤٤) الندوة العالمية للشباب الإسلامي تحت إشراف د. مانع بن حماد الجهني، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع النيسابوري، مسلم بن الحجاج، الجامع الصحيح، بيروت: دار إحياء التراث العربي، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي
- (٤٥) الوابلي، أحمد، ٢٠٠٠م. هوية التشيع، بيروت: دار الزهراء، ط١
- (٤٦) اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر، تاريخ اليعقوبي، ٢٠٠٠م. بيروت: دار بيروت للطباعة
- (٤٧) حسين يونس: أطلس تاريخ الإسلام، دار الزهراء للإعلام العربي .
- (٤٨) علي بن علي بن أبي العز الحنفي، شرح العقيدة الطحاوية ١٣٩١م. ، بيروت: المكتب الإسلامي، ط٤، تحقيق: جماعة من العلماء بتخريج الألباني
- (٤٩) محمد بن إسحاق المعروف بابن النديم، ١٩٧٨م الفهرست، دار المعرفة
- (٥٠) محمد بن سعد، طبقات ابن سعد. بيروت: دار صادر
- (٥١) محمد رشيد رضا، تفسير القرآن الحكيم - تفسير المنار، بيروت: دار المعرفة: ط٢
- (٥٢) محمود شاكر: التاريخ الإسلامي، المكتب الإسلامي، ١٤٢١م - ٢٠٠٠م
- (٥٣) إحسان إلهي ظاهر، الشيعة والتشيع - فرق وتاريخ . الرياض: دار طيبة.
- (٥٤) الأشعري: أبو الحسن، ١٣٨٩م. مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ط٢. تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد
- (٥٥) البخاري، محمد بن إسماعيل ابن إبراهيم. ١٤٢٢م. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم
- (٥٦) الجزائري، نعمة الله: الأنوار النعمانية، بيروت: مؤسسة الأعلمي
- (٥٧) الحربي، ممدوح، موسوعة فرق الشيعة،
- (٥٨) الشوكاني، محمد بن علي، ١٣٩٣م فتح القدير. بيروت: دار الفكر، ط٣
- (٥٩) الشوكاني، محمد بن علي، ٢٠٠٢م. الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، المكتب الإسلامي، ط٣، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي

- ٦٠) الطبرسي، حسين بن محمد تقي النوري، ١٣٩٨هـ. فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب، ط: إيران
- ٦١) الطوسي، محمد بن الحسن، تهذيب الأحكام في شرح المقنعة، تحقيق: حسن الموسوي (طهران: دار الكتب الإسلامية ١٣٦٥هـ).
- ٦٢) العاملي، محمد حسين الزين، ١٣٩٩هـ. الشيعة في التاريخ، بيروت: دار الآثار، ط ٢
- ٦٣) العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، ١٣٣٠هـ. لسان الميزان، الهند: مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، ط ١
- ٦٤) القرطبي، يوسف بن عبد الله بن محمد ابن عبد البر النمري أبو عمر، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، دار الأعلام، ط ١
- ٦٥) القمي، ابن بابويه، ١٣٨٥هـ. علل الشرائع، المكتبة الحيدرية ومطبعتها، ط ٢
- ٦٦) الكاشاني، الفيض، الكافي، طهران: المكتبة الإسلامية.
- ٦٧) الكاشاني، الفيض، تفسير الصافي، بيروت: مؤسسة الاعلمي، تصحيح: حسين الأعلمي
- ٦٨) الكليني، محمد بن يعقوب، ١٣٨٨هـ. أصول الكافي، طهران: دار الكتب الإسلامية، ط ٣. تصحيح تعليق: علي أكبر الغفاري
- ٦٩) جامعة المدينة العالمية، فرق الشيعة والباطنية والخوارج،
- ٧٠) جمع من العلماء تحت إشراف: مانع بن حماد الجهني، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، ١٤٢٠هـ. ، الرياض: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، ط ٤
- ٧١) حسين يونس: أطلس تاريخ الإسلام، دار الزهراء للإعلام العربي
- ٧٢) عبدالرحمن بن محمد بن خلدون، المقدمة، القاهرة: دار النهضة المصرية، تحقيق د. علي عبد الواحد وافي
- ٧٣) غالب بن علي عواجي، ١٤١٤/١٩٩٣م. فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها، ط ١. مكتبة لينة للطبع والنشر
- ٧٤) غيلان بن عقبة بن مسعود، ١٤١٥/١٩٩٥ م ، ديوان ذي الرمة ، دار الكتب العلمية، ط ١ تحقيق: أحمد حسن بسج
- ٧٥) محمود شاكر، ١٤٢١/٢٠٠٠م. التاريخ الإسلامي ، المكتب الإسلامي، ط ٨



(٧٦) صالح حسين الرقب، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، الوشيعة في كشف كفریات وشنائع الشيعة، ط.١

(٧٧) ١. فايز صالح أبو جابر: الاستعمار في جنوب شرقي آسيا، دار البشير للنشر والتوزيع.

### مواقع الإنترنت

١. <http://www.m-mahdi.info/>

٢. <http://www.republika.co.id/>

٣. <http://www.tempo.co/read/news/>

٤. <http://www.wikalah.net/>

٥. [m-mahdi.com](http://www.m-mahdi.com)

٦. <http://www.indonesia.go.id>

٧. [www.aqaed.com](http://www.aqaed.com)